وانظر بمرحمتي وعين عنايتي ... واحكم بما ترضى فانت محكم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

شرفت قدرك بي بفضلك احقر ... ورفعت ذكرك حيث اذكر تذكر

فعليك الوية الولاية تنشر ... وبجرك الوحي للمنزل يقسم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ولك الشفاعة احرزت لتنالها ... وعليك كل المرسلين احالها

فسجدت مفتخرا وقلت انالها ... جاهي وجبل وسلني لا تنصرم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

ياخير مبعوث لاكرم امة ... انت المؤمل عند كل ملمة

فاعطف على عبد الرحيم برحمة ... فغمام فيضك فيضه متسجم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

فانهض به وبمن يليه ضحاً ... فصهارة وسماية وقرابة

واجعل لدعوته القبول اجابة ... فجاه وجهك يستغيث ويرحم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وابن الوهيب احب سميك احمدا ... واعنه في الدارين يا علم الهدا

واجمع بنيه ووالديه لكم غدا ... فلانت حصن للمسيء وملتزم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعليك صلى ذو الجلال وسلما   وهدى وزكى وارتضى وترحما

ما غردت ورق الحمائم في الحما   وسرى على عذب العذيب النسيم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وعلى صحابتك الكرام الاتقيا   اهل الديانة والامانة والحيا

وكذا السلام عليهم وعليك ما   نورا على الافاق لا يتكلم

فبحقه صلوا عليه وسلموا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

اعلمت من ركب البراق عشيا   واختار جبريل الامين نديما

حتى سما فوق السماء قدوما   ودنا فكلم ربه تكليما

صلوا عليه وسلموا تسليما

امن على الرسل الكرام تقدما [بعلما]   ونوى الصلاة بهم وكبر محرما

وسرى الى ذي العرش جهرا   بلغ الامين مقامه المعلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

او من كقاب القوس اية قربه   بعلوه ودنوه من ربه

وراى الاله بعينه وبقلبه   وحوى من الغيب الخفي علوما

صلوا عليه وسلموا التسليما

ومن المخصص بالنبوة اولا   وابوه ادم خلقه ما استكملا

ومن

ومن الذي نال العلا حتى علا شرفا وحاز الفخر والتعظيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك المشفع والبشير المنذر الصادق المزمل المدثر

السابق المتقدم المتاخر حاز المفاخر اخرا وقديما

صلوا عليه وسلموا تسليما

ذاك الذي طاب الزمان بذكره وتعطرت سبل الهدى من عطره

واذا النسيم الرطب مر بقبره اهدى من المسك الزكي شميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

اختاره رب السموات العلا واختصه بالمكرمات وفضلا

واتاه بالوحي الامين مفصلا سورا وذكرا من لدنه حكيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

عبرت صبا نجد بنفحة عنبر من مشهد في روضة متعطر

ما بين قبر للنبي ومنبر فيه الذي وهب النوال عموما

صلوا عليه وسلموا تسليما

هو صفوة الباري وخاتم رسله وامينه المخصوص منه بفضله

لا درر الشعراء لمراسله في مدح احمد لولوءا منظوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

كم دمر المختار من متمرد · بمجدل ومثقف ومهند
وعصابة فازت بحب محمد شرفا وعزا من لدنه عميما
صلوا عليه وسلموا تسليما
قاد الخيول الصافنات الى العدا ثم انتضى بيضا تدل على الهدى
وعوامل اوردن باغضه الردى واعدن والدة الضلال عقيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
فحمت حمى الاسلام بيض صفاحه بجنود نصرته وسمر رماحه
ومحى الضلال وجاز رمل بطاحه بدم العدو وعاد منه سليما
صلوا عليه وسلموا تسليما
ذاك الذي عبد الاله واخلصا وهو المشفع في المعاد لمن عصى
وبكفه نطقت وسبحت الحصا شرفا له ولربه تعظيما
صلوا عليه وسلموا تسليما
في الغار نسج العنكبوت لاجله والماء من يمناه فاض لفضله
وتفجر الضرع الاجد لرسله واخضر غصن كان قبل هشيما
صلوا عليه وسلموا التسليما
والنخل خص محمد بسجوده والجذع حن على غرام وجوده
يا ايها المتعرضون لجوده زوروا كريما واقصدوه كريما
صلوا

صلّوا عليه وسلموا تسليما

من لي بان احظى بانجز موعد وازوره والعم لسنين بمسعد
ومتى اشاهد نور قبر محمّد ويعود ذنبي والشقا نعيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

فومن احن الى زيارة سرحه لاكفرن خطيئتي بمدحه
فالله يسعدني بلثم ضريحه وافوز امنا من لديه عظيما

صلوا عليه وسلّموا تسليما

مازلت اكتسب الفضايل والعلى بنظام نثر كالجواهر مجتلى
اهديه من نيابتي بربع الى من لم يزل بالمومنين رحيما

صلوا عليه وسلّموا تسليما

هو مرجعي هو عدتي هو عمدتي وحماي في الدنيا وموئنس وحدتي
وغدا الوذ به فيكشف كربتي ويكون عني للخصوم خصيما

صلّوا عليه وسلموا تسليما

هل يا محمّد تنقذون غريقكم ستحمل الاوزار ضلّ طريقكم
ان لم اكن في النايبات رفيقكم ولزمكم فلمن اكون لزيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

فلانت يا عبد الرحيم وكل من يحنيك من اصل وفرع وسكن

فی ظلنا الممدود من محن الزمن واشمل بجاهك صاحبا وحميما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وادرأ بصولك فی نحور حواسدی ابدا وعاند باغی ومعاندی

واجز حروف بصایری لمقاصدی وتول نصرة ظالما مظلوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

يا من براه الله نوراً للورى فاقام فيهم منذراً ومبشراً

انا غرس جودك فی العلا وفی الثرى وغدا يجمعنا المعاد خصوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

منی السلام عليك ما هب الصبا وتلاعبت عذبات روضات الربا

وتنا وحت ورقا الحمايم فی قبا واضا نورك للنجوم نجوما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وعليك صلى الله غالب امره اعداد موجود الوجود باسره

يا ايها المتلذذون بذكره من كان منكم ظاعنا ومقيما

صلوا عليه وسلموا تسليما

وقال رضی الله تعالی عنه

بانت عن العروة الوثقى بوادها واستنشقت ريح نجد فی بوادها

بزل دعاها الصبا النجدی فانطلقت والشوق فی البيد هاديها وحاديها

حنت

حنّت وانت لمغنى طيبة طربا كأنّ فى طيبة صوتا يناديها
وعللتها رياح الشام رائحة من المعين تروى غل صاديها
ولم تزل لغبار الارض خائضة نحو الرياض الذي نور الهدى فيها
محمد سيد السادات من مضر خير البرية قاصيها ودانيها
بدر سرى فوق اطباق السما الى ان نال من رتب العليا ساميها
والرسل تشهد بالفضل العظيم له اذ كان مرشدها الداعي وهاديها
نال الذي لم ينله قبله احد في ليلة طاب مسراها لساريها
امسى يخفف من اوزار امته تفضلا وتشفع اكراما لعاصيها
بانت عن المسجد الاقصى ركائبه تسرى الى العرش لا فخرا ولا تيها
والنور يقدمه من كل ناحية والحجب ترفعها احكام باريها
لما راى الاية الكبرى وادرك من مكنون سر غيوب الله خافيها
بانت خطاير قدس الله مشرقة بنوره اذ تمنت ان يدانيها
والحجب والعرش والكرسي ما افتخرت الا باحمد لما جاز عاليها
ذاك الذي لو اعار المزن راحته ما كف واكف غاديها وساريها
ولو مشى فى بلاد غير مخصبة لجادها المزن واخضرت نواميها
ولو اشار الى النار التي سعرت اضحت سلاما وبردا حر حاميها
يا صفوة الله يا اعلى الورى شرفا يا خاتم الرسل يا مولى مواليها

يا منتقى مضر الحمرا بابرها ال علياء يا نورها يا رشد غاويها
يا صاحب الشرف العالي مقصدنا يا ضيغم الحرب يا مروي مواضيها
يا فاضح القطر والبحر المحيط ندا يا من جنا نعما حلوا مجانيها
يا واهب المال والاعمال حزت يداً نتدى يا ذي البرايا من اياديها
يا صاحب الكرم الفياض دعوة من ناداك من بلد شطت مراميها
اني اخبر من نيا بتى ببرع مدائحا فيك زانتها قوافيها
عرائس كرياض المسك رائقة زهر محاسنها اغزليا ليها
ما انشدت يا رسول الله فى ملا الا وسر قلوب الناس راويها
ولا تجلت معانيها الذى ارب الا وحاز نصيبا من معانيها
امليتها فيك يا فرد الوجود على كفارة لذنوب كنت جانيها
لما غدت صحفا وزاري مسودة جعلت مدحك يا مولاى ماحيها
فصل بمرحمة عبد الرحيم ومن يليه اهلا وارحاما يعانيها
والطف بنفس تريد الفضل منك وكن من صولة المكر والمكروه حاميها
عاشت بفضلك فى امن وفى رغد وانت من محن الدارين كافيها
صلى عليك الهي كل آونة يا سيدي ما تلا الآيات تاليها
وعم صحبك يا ابن الطيبين ومن والاك مستقبل الدنيا وماضيها
وجاد ارضا حوتك الغيث ما سجعت ورق الحمام وغنت فى نواحيها

وقال

وقال ايضا رحمه الله تعالى

تذكر بالمدينة ساكنينا فرجّع مثل ناقتة الحنينا
تذكرا احمدا مع صاحبيه بنفسى احمدا والصاحبينا
اذا نزحت ديارهموا فقلبى مقيم مع اولاك النازحينا
ابيت مسهدا شوقا اليهم واصبح مغرما صبًّا حزينا
فلا والله ما انسى انا سا بنا يوم القيامة قايمينا
اذا خطب ثنا قلناه كانوا لذاك الخطب عنا حاملينا
وان غبنا ولم نحضر لعذر مع الاحباب كانوا الحاضرينا
باحمد ترجع الزلات حسنى باحمد يرجع الجانى امينا
باحمد لا تخاف ولا نبالى اذا ذكرت لظى والموقدونا
لكل المرسلين حما وجاه ونحن بجاه احمد قد حمينا
نقربه ونشهد كل حين وامته نجيب اذا دعينا
شهادتنا بان الله حق وان محمد المبعوث فينا
تخيره المهيمن من قريش وارسله وسماه الامينا
وطهره من الارجاس حيا واهل البيت سموا الطاهرينا
الايا راكبا حرفا اموما كسهم الافق خص الواردينا
اذا جيت المدينة بعد حين فقبّل تربها والحاضرينا

وَقِفْ عِنْدَ النَّبِيِّ وَصَاحِبَيْهِ ... وَسَلِّمْ اربعيناً اَرْبعينا
وَسَلِّمْ لِي على الاصحاب حَتَّى ... يَظُنَّ النَّاسُ اَنَّ الجنُونَا
وقل الحمد ولصاحبيه ... اذا جرت الشدايد فاذكرونا
ولا تنسوا اذا غِبْنَا فانا ... على العهد المؤكد ما نسينا
ندين بدينكم سرا وجهرا ... واحياءً ندين وَمَيِّتِينا
الا يا ابن العواتِكِ من قريش ... وَمَنْ سَمَّاهُ رَبُّ العالمِيْنا
محمد ثم احمد طَابَ فرعًا ... فنودي سَيِّدَ المرسَلِيْنا
بامتك الضرورة فانقذهم ... فعادتهم بفضلك ينقذونا
فما عرفوا سِوَاكَ لَهُمْ نَبِيًّا ... ولا وجدوا سواك لهم ضمينا
اَلَسْتَ بارحم الثقلين قلبًا ... وارحمهم اذا عدوا يقينا
واعطيت الشفاعة في البرايا ... لَدَى الميزان قبلَ الشَّافِعِينا
فلو وزنوا بنو حوي جميعًا ... لما وزنوا بفضْلِكَ اجمعينا
عليك الله صلى كل حين ... وما ذكروا الاله الذاكرونا

وقال رضي الله عنه

بليت ومثلي في محبتكم بيلا ... وَسُقمي لا يبرى وشجوي لا
وقلبي مُذ غيبت يا علوما سلا ... ووجدي مذ وليت يا هند ما ولا
فيا اسفي دمعي على الخد كالحيا ... فما بال الاحشاء بحر لظى تصلا

ومالي

وما لي اذا احملت حملا من الهوى　　تلفت ولا اشكوا الى احد ثقلا
فلو انَّ ما بي بالمياه لما جرت　　ولو كان بالاشجار ما مددت ظلا
ولي قصص في الحب لو دونت على　　جبال لاضحت من عجايبها رملا
اما وصفي جسمي ودمعي انني　　كيئيب بمن اهواه لا اسمع العذلا
نظرت الى قتلى الهوى حول مصرعي　　فلم ار نفسي في الغرام من القتلا
فيا اهل ودي قد ابحت لكم دمي　　اذا كان قتلي في الصبابة قد حلا
وان كان قتلي في الكتاب محرمًا　　فاني جعلت اليوم قتلي لكم حلا
ملكتم فوادي فافعلوا كيف شئتموا　　بقلبي ولا تخشوا رويدا ولا مهلا
وان شئتموا جوروا وان شئتموا اعدلوا　　فاني ارى في الحب جوركموا وصلا
عشقتكموا حتى النعال حسدتها　　عليكم فيا لي ان اكون لكم نعلا
عدوني بوعد منكم غير منجز　　وقولوا وان لم تتبعوا القول لي فعلا
الا ان ليلى النايبات اذا دجى　　فنور رسول الله غيهبه تجلا
نبيٌّ شفيع في المعاد لخلقه　　فيا رب ارشدنا طريقته المثلا
سامدح من قد جا بالذكر مدحه　　وفي مدحه يا صاح كم ايته تتلا
كفانا بعلياه علوا ورفعةً　　من الرتبة العليا الى الرتبة السفلا
به الله اسرى فوق ظهر براق　　واعلاه من فوق السموات فاستعلا
وكلمه اذ كان خير مكلم　　بخير كلام ما الذ وما احلا

ففاخر به من شئت تفخر بقربه وفاضل به من شئت ان له الفضلا

الا يا رسول الله يا خير مرسل ويا من به الرحمن قد ختم الرسلا

ويا ابن الغوالي من ذوائب هاشم ويا من سما فرعا ويا من زكا اصلا

تفضل على عبد الرحيم برحمة تكون له في القطع من نحوكم وصلا

وعم بها صحبي واهلي وجيرتي فانت لها اهلا اذا عد مولى الاهلا

وصلى عليك الله يا خير من سعى ومن طاف حول البيت لهام او صلا

وقال رحمه الله وسامحه مادحا له صلى الله عليه وسلم

يا قبر طيبة هل نبيك يسمع ويغيث مما نحن فيه ويسرع

ضاق الخناق وقل فيه تصبري وانا الغريق ببلدة التضرع

قست القلوب من الذنوب وكسبها قرب الممات وليس قلب يخشع

اين المحب لاحمد ولصحبه يعطي الفقير اذا اراه ويسرع

اغراه تذكار الديار واهلها وصفا عيش بعد ذالك ومربع

هام الفؤاد الى احبة مهجتي والقلب بعدهم نحيل موجع

وحنينه عند التخلف عنهم كحنين مرضعة جفاها المرضع

يا راحلين الى المدينة يثرب هل ترجعون فان قلبي يسمع

يا راكبين على النجايب بالجوا مني السلام محمدا لا تقطعوا

لوكان

لوكان قلبي حين ماشمر سموا ان لا يشتمر بعد ذاك ويتبع
فتهزه الاشواق نحو محمد والشوق للقلب الجريح يزعزع
يا يوم ما طلعوا على شاطي قبا نعم القدوم ونعم ذاك المطلع
نظروا المدينة والنخيل يحفها نظروا البقيع ونور احمد يسطع
ولقد حرمت اقامة في طيبة يا ليت روحي في المدينة تنزع
بالله سل لي من يزور المصطفى ويطوف في تلك الرياض ويركع
فهناك تلقاك البشاير بالرضى ولقاهموا يوم القيامة ينفع
ان بلغوا عني ضريح محمد مني السلام ونوره يتشعشع
في كل يوم الف الف تحية عند المساء وعند شمس تطلع
من معشر قد قام بين يديكموا يرجو بجاه المصطفى لا يمنع
يوم القيامة ظلكم صدقاتكم كل امري هو حاصد ما يزرع
ثم الصلاة على النبي واله ما حن رعد بالغوير مرجع
لولاه ما خلق الجبال ولا السما ايضا ولا حج ولا من يشفع
صلى عليك الله في املاكه والمرسلون عليه صلوا اجمع
صلوا على من نزلت في قلبه مائة وعشر بعد ذاك واربع
سور لها شرف له ولدينه دين الحنيف وكل دين يصدع
صلوا على من قام قبل بلوغه في ارض مكة شافعا ومشفع

وعليه من عبد الرحيم صلاة وسلام ما دام برق يلمع
تم ما وجد له من القصائد النبويات
للشيخ عبد الرحيم البرعي تغمده الله
برحمته واعاد علينا وعلى المسلمين
من بركاته في الدين والدنيا والاخرة
امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وهذا ايضا ما وجد له من
القصائد الالهيات نفع الله بها
والتوسلات لمولاه والاستعطاف
والاعتراف بذنبه وحامد المولاه
على لسان بعض اصحابه وقال ايضا قصيدة
معاتبا فيها لنفسه وقال في فضل الرغائب
وقال في الوعظيات وقال في القصائد
الصوفيات نفع الله بها الجميع وادخلنا
في حرزه المنيع ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد النبي

محمد النبي الكريم وقال رحمه الله تعالى
مادحا بها ربه جل جلاله راجيا فضله

اغيب وذو اللطائف لا يغيب
وارجوه رجاء لا يخيب

واساله السلامة من زمان
بليت به نوائبه تشيب

وانزل حاجتي في كل حين
الى من تطمئن له القلوب

ولا ارجو سواه اذا دهاني
زمان الجور والجار المريب

فكم لله من تيسير عسر
ومن تفريج نائبة تنوب

ومن كرم ومن لطف خفي
ومن فرج تزول به الكروب

وما لي غير باب الله باب
ولا مولا سواه ولا حبيب

كريم منعم بر لطيف
جميل الستر للداعي مجيب

حليم لا يعاجل بالخطايا
رحيم غيث رحمته يصوب

فيا ملك الملوك اقل عثاري
فقد باعدت عنك لي الذنوب

وامرضني الهوى لهوان حظي
ولكن ليس غيرك لي طبيب

وعاندني الزمان وعيل صبري
وضاق بعيدك البلد الرحيب

فامن روعتي واكمد حسودي
يعاطيني الصداقة وهو ذيب

وعد النايبات الى عدوي
فان النايبات لها نيوب

وانسني باولادي واهلي
فقد يستوحش الرجل الغريب

ولي شجن باطفال صغار   اكاد اذا ذكرتهم اذوب
ولكني ندبت زمام امري   لمن تدبيره فينا عجيب
هو الرحمن حولي واعتصامي   به واليه مبتهلا انيب
الهي انت تعلم كيف حالي   فهل يا سيدي فرج قريب
وكم متملق يخفي عنادي   وانت على سريرته رقيب
وحافر حفرتي اهار فيها   وسهم البغي يدري من يصيب
ومتنع القوي مستضعف لي   فقصمت قواه يا نعم الحسيب
وذي عصبة بالمكر تسعى   الى سعي به يوم عصيب
فيا ديان يوم الدين فرج   هموما في الفؤاد لها دبيب
وصل حبلي بحبل رضاك وانظر   الي وتب على عسى انوب
ودارِ حمايتي وتول نصري   وشد عراي ان عرت الخطوب
وافن عداي واقرن نجم حظي   بسعد ما يطالعه غروب
والهمني لذكرك طول عمري   فان بذكرك الدنيا تطيب
وقل عبد الرحيم ومن يليه   لهم في فيض رافتنا نصيب
فظني فيك يا سندي جميل   ومرعى ذا دامالي خصيب
وصل على النبي وآله ما   ترنم في الاراك العندليب

وقال رحمه الله مستعطفا مولاه لغفران ذنبه في الترهوم هون

اصحت

اصبحت جارك في الثرى يا سيدي — مستنزهنا بقبيح ما كسبت يدي

اخواني الموتى وغايتي البلا — والقبر بيتي والجنادل موسدي

وقريني الفعل الذي قدمته — في العمر وهو عن الكرام مبعدي

كذبتني الآمال ما وعدت به — وقطعن حبل رسائلي من مقصدي

ورمت بها الايام في سجن البلا — تحت الاباطح والصخور الجلمد

في منزل متنكر عن صاحبه — درس الجوانب في القبور الهمد

فهناك اسندت وجود منائي — ولبقيت وحدي في ضريح موسد

في حيث لا امل ولا عمل ولا — داع يجاب ولا فدا المفتدي

وغدا ينادي بالرحيل الى الجزا — والويل من سفر بغير تزود

يا ليت شعري يوم ينكشف الغطا — ما يفعل المولى بسر الاعبد

اءواخذ بالذنب ام متفضل — بالعفو منه على مسيء محتد

يا من لطايف جوده موجودة — ولبره كل يروح ويغتدي

ارحم اسيرا صار في ظلم الثرى — رهن الضنا يا ذا البقاء السرمد

قل انت يا عبد الرحيم عتيقنا — من حر نار جهنم المتوقد

وكفيت انت ومن يليك جميع ما — تخشون في الدنيا الدنية او غد

ثم الصلاة على النبي محمد — وعلى النجوم الزهر ال محمد

وقال رحمه الله حامدا مولاه على نعمايه التي لا تحصى

لك الحمد حمدا استلذ به ذكرا وان كنت لا احصى ثناء ولا شكرا

لك الحمد حمدا طيبا يملأ السما واقطارها والارض والبر والبحرا

لك الحمد حمدا سرمدا يا مباركا يقل مداد البحر عن كتبه حصرا

لك الحمد تعظيما لوجهك فانما نحمدك في السراء منى وفي الضرا

لك الحمد حمدا طيبا انت اهله على كل حال يشمل السر والجهرا

لك الحمد موصولا بغير نهاية وانت الهى ما احق وما احرا

لك الحمد يا ذا الكبرياء ومن يكن بحمدك ذا شكر فقد احرز الاجرا

لك الحمد حمدا لا يعد لحاصر لاحصى الحصى والرمل والنبت والقطرا

لك الحمد اضعافا مضاعفة على لطايف ما اهنى لدى وما امرا

لك الحمد ما اولاك بالحمد والثنا على نعم ابتعتها نعما تترا

لك الحمد حمدا انت وفقتنى له وعلمتنى من فضلك النظم والنثرا

لك الحمد حمدا ابتغيه وسيلتى اليك بتجديدا للطايف والبشرا

لك الحمد كم قلدتنى من صنيعة وابدلتنى بالعسر يا سيدى يسرا

لك الحمد كم من عثرة قد اقلتنى ومن زلة البستنى معها ستراً

لك الحمد حمدا فيه روضى ومشرعى اذا خابت الامال في السنة الغبرا

لك الحمد حمدا ينسخ الفقر بالغنا اذا خفت يا مولاى يعجل الغنا فقرا

الهى تغمدنى برحمتك التى وسعت واوسعت البرايا بها برا

وقوى

وقوى بروح منك ضعفي وهمتي — على الحق واغفر زلتي واقبل العذرا
فاني من تدبير حالي وحالتي — اليك ومن حولي ومن قوتي ابرا
فصن بها وجهي عن مقام مذلة — وعن جور دهر لم يزل حلوه مرا
ولاطف اطفالي واخوتهم فقد — رمتهم خطوب ما اطاقوا لها صبرا
ربواتي ربا روض النعيم وظله — فجد لهم من جودك النعمة الخضرا
ومن محن الدنيا والاخرى فولهم — بخير ويسرهم بفضلك لليسرى
وهب لي لهم اسعى عليهم مجاهدا — لوجهك وافسح لي بطاعتك العمرا
وبعد حياتي في رضاك توفني — على الملة البيضا والسنة الزهرا
وفي القبر انس وحشتي عند وحدتي — فان نزيل القبر يستوحش القبرا
وان ضاق اهل الحشر يوما لموقف — به الكتب تعطى باليمين وباليسرى
فقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي — ومغفرتي لا تخش بوسا ولا ضرا
واكرم لاجلي من يليني رحامة — وصب وفرج همنا واغفر الوزرا
ولا تبق لي فيما نويت علاقة — ولا حاجة صغرى ولا حاجة كبرى
وصل على روح النبي محمد — حميد المساعي منتقى مضر الحمرا
صلاة وتسليما عليه ورحمة — مباركة تنمى وتستغرق الدهرا
وتشمل كل الال ما هبت الصبا — وما سارت الركبان في الليلة القمرا

وقال رحمه الله ما دعا لمولاه شاهدا لوحدانيته

مولاي اشهد اعلانا باقرار — واشهد الخلق عن سري واضماري

بانك الله ربي لا شريك له — وفي نوالك حاجاتي واوطاري

وقد اتيتك بالتقصير معترفا — مستوحشا خايفا من طول اصراري

مستعتبا من قبيح الفعل معتذرا — وانت اولى باعتابي واعذاري

قد كنت اعصيك في الدنيا مجاهرة — وانت تسترني يا خير ستار

واليوم لبيت داعي الموت وانقطعت — عني رسايل عوادي وزواري

وصرت جارك في بطن الثرى الى — يوم الحساب وقد اوصيت بالجار

فارحم بعزك ذلي وارض مفتقدي — في الدين واغسل بماء العفو اوزاري

ما حجتي ما اعتذاري ان دعيت الى — فصل الخصومة يوم الاخذ بالثار

وما يقول لساني يوم تامرني — اقرا كتابك واحسب ايها القاري

لكن برك يا مولي ومعتمدي — وانت لي ولمثلي خير غفار

ان تعف عني فاهل العفو انت وان — عذبتني فهو عدل منك يا باري

حاشا جلالك حاشا كبرياوك كم — ذنب يكون وما حالي ومقداري

بنور وجهك هب لي ما تقر به — عيني لديك وحرمني على النار

وكن رفيقي في الدارين مرحمة — وفي الاقامة بين الدار والدار

واكفل وراي باولاد وامهم — واكفهم عن مقام الذل والعار

خلفتهم راحلا عنهم لتكفلهم — كلاة الطير في ماء واشجار

واسدل

٧٣

واسدل ظلال جميل الستر فوقهم   في كل نايبة او حادث طار
فانت اغنى بهم عنيا اذا اضطربت   حال الورى بين اقبال وادبار
واغفر لوالدهم عبد الرحيم ومن   يليه من ذي قرابات وانصار
والمسلمين واهل الدين قاطبة   فالكل جار الى معروفك الجار
فصل يا رب ماهب النسيم على   محمد فهو فينا خير مختار

وقال سايلا لمولاه لطفه عايذا ممن يوذيه ويوذي خلقه

عسى من خفي اللطف سبحانه لطف   يعطف برا فالكريم له عطف
عسى من لطيف الصنع نظرة رحمة   الى من جفاه الاهل والصحب والالف
عسى فرج ياتي من الله عاجلا   يسر به الملهوف ان عمه اللهف
عسى لغريب الدار تدبير رافة   وبر من الباري اذا العيش لم يصف
عسى نفحة فردية صمدية   به تنقضي الحاجات والشمل يلتف
واني والشكوى الى الله كالذي   رمى نفسه في لجة موجها لطف
فمن محن الايام قلبي معذب   الم بروحي قبل حتف القنا حتف
ومن فرقة الاحباب قلبي مقسم   ثلاث وارباع ونصف ولا نصف
ولكن مثلي يذخر الصبر للاسا   واذابت الاحزان والادمع الذرف
واني لارضى ما قضى الله لي ولو   عبدت على حرف لا تزايله الحرف
ولكن دعوت الله يكشف كربتي   فما كربة الا ومنه لها كشف

فكم بسطت كف بسؤ تريد نى … فقال لها الكافى الاغاث الكف

وكم هم صرف الدهر بصر فنابه … على فنا الغوث وانصرف الصرف

ولم اعتصم بالله الا ومد لى … من البر ظلا فى رضاى كف وكف

وانى لمستغن بفقرى وفاقتى … اليه ومستقو ولو كان بى ضعف

وفى الغيب للعبد الضعيف لطايف … بها جفت الاقلام وانطوت الصحف

فكم راح روح الله فى خلقه وكم … غدا قبل ان يرتد للناظر الطرف

بقدرته من شد الهوى وبنى السما … طرايق فوق الارض فهى لنا سقف

ومن نصب الكرسى والعرش واستوى … على العرش والاملاك من حوله حف

ومن نصب الارضين فهى بلطفه … لحى بنى الدنيا و ميتهم ظرف

والقى الجبال الشم فيها رواسيا … فليس لها من قبل موعدها سقف

والبسها من سندس النبت بهجة … من النور ما صنف يشابهه صنف

وانشا من الفافها كل حبة … لها الاب والريحان والحب والعصف

وسخر من نشر الرياح لواقحا … اذا انتشرت درت سحايبها الوكف

ويعلم مسعى كل ساب وسارب … وما اعلنوه من خطا وما يخف

ويحصى الحصى والقطر والنبت والثرى … وورقا واشجارا ورطبا وما نشف

ووزن جبال كم مثاقيل ذرة … وكيل بحار لا يفيضها نزف

وكم فى غريب الملك وللملكوت من … عجايب لا تحصى ولا يسرها وصف

فسبحان

فسبحان من ان هم همّ بفقهه بكفو وتكييف ولا بشر واصف

ولم تحط الست الجهات بذاته تعالى ولا الاين والقبل والخلف

الهي اقلني عثرتي وتولني برفق فان النايبات بها عنف

خلعت عذاري ثم جئتك عابدا بعذري فان لم تعف عني فمن يعفو

وانت غياثي عند كل ملمة وكهفي اذا لم يبق لي في الورى كهف

فكم صاحب رافقته ليكون لي رفيقا فاضحى وهو بالجفا خلف

ومارست من قوم عدو وحاسد اذا استنصروا ذلوا وان يوزنوا خفوا

طباع ذياب في ثياب جميلة بصايرهم عمي قلوبهم غلف

تلوح عليهم للنفاق دلايل وبالحك يبدو الزيف والذهب الصرف

فحل سيدي ما عشت بيني وبينهم بحولك حتى يمنع الفرد والالف

واعل مقامي وانصب اسمي بخفضهم ليصرف كل اسم يحوله الصرف

لانك معروف وشك عوارفي اذا انكروا المعروف والقطع العرف

واثبت بنور العلم والحلم منك لي سعادة حظ ما لمثبتها حذف

واید بحرف الكاف والنون حجتي لينشق لي من كل صالحة حرف

وقل فزت يا عبد الرحيم برحمتي ومغفرتي يوم الملايك تصطف

واكرم لاجلي من يلبني واعطني من النار امنا يوم كل له ضعف

وصل على روح النبي محمد صلاة علاها النور وانتشر العرف

وإذ واجد والآل والصحف ما انثنى أراك الحمى واستنظرف الأيك والرلف

وقال رحمه الله متوسلا مولاه

راجيا فضله مقدسا بأسمائه الجليلة

إليه بسبحانه أتوسل وأرجو الذي يرجى لديه وأسأل

وأحسن ظني عن خضوعي وذلتي له وعليه واحد أتوكل

وأصحب آمالي إلى جم جوده وأنزل حاجاتي بمن ليس يبخل

فسبحانه من أول وهو آخر وسبحانه من آخر وهو أول

وسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ومن كل ذي عز له يتذلل

ومن هو فرد لا نظير له ولا شبيه ولا مثل له يتمثل

ومن كلت الأفهام عن وصف ذاته فليس لها في الكيف والأين مدخل

تكفل فضلا لا وجوبا برزقه على الخلق فهو الرازق المتكفل

ولم يأخذ العبد المسيء بذنبه ولكنه يرجي لأمر ويهمل

حليم عظيم راحم متكرم رؤوف رحيم واهب متطول

جواد مجيد محسن متعطف جليل جميل منعم متفضل

له الراسيات الشم تهبط خشية وتنشق منها الأفيضا وتجفل

وأنشأ من لا شيء سحبا هواطلا يسبح فيها رعدها ويهلل

وأحيا نواحي الأرض من بعد موتها بمنسجم غيث من السحب تهمل

وأجري

واجري بلا نفخ رياحاً لواقحاً | لتسير بلا شخص تحيا ويعقل
فسبحان مجري الريح يدبر امرها | ويجنب ما صورا ويصبو ويشمل
على انه في عز سلطانه يري | ويسمع منا ما نجد ونهزل
يحيط بما تخفي الضماير علمه | ويدري دبيب النمل والليل ليل
ويحصي عديد القطر والرمل والحصى | وما هو ادنى منه عداً واكمل
ويعلم ما قدر الجبال ووزنها | مثاقيل ذراً او اخف واثقل
جنابك يا من فضله الجم فايض | ومن جودك الموجود للخلق يشمل
ويا غافر الزلات وهي عظيمة | ويا نافذ التدبير ما شا يفعل
يا فالق الاصباح والحب والنوى | ويا باعث الاشباح في الحب سبل
اجب دعوتي يا سيدي واقض حاجتي | سريعاً فشان العبد يدعو ويعجل
فما حاجتي الا التي قد علمتها | وان عظمت عندي فعندك تسهل
تولى بن يحيى الشاذلي محمدا | وابلغه في الدارين ما كان يامل
واسبل عليه الستر من كل نكبة | فسترك مسدول على الخلق مسبل
واكرمه بالقران واجعله حجة | له شافعاً اذ لا شفاعة تقبل
فيا طال ما يتلوه يرجو بضاعة | مضاعفة يوم الجزا ليس تهمل
ولاطفه وارحم من يليه رحامة | وصحباً فان البعض بالبعض تشغل
اجرهم من الدنيا ومن نكباتها | ولا تخزهم يوم العثار تعطل

وقابلها فاعفر خطاياه انه أسير باثقال الذنوب مكبل
اتاك ولا قلب سليم مطهر ولا عمل يرضى له كان يفعل
ولا يرتجي من عند غيرك رحمة ولا يبتغي فضلا لمن يتفضل
بلى جا مسكينا مقرا بذنبه ذنوب واوزار على الظهر تحمل
فحقق رجاي فيك يا غاية المنا فانت لمن يرجوك حصن وموئل
وقل انت يا عبد الرحيم لرحمتي خلقت ومن يعنيك فهو محمل
سأغرقكم في بحر جودي كرامة واسنكم يوم المراضع تذهل
وان فتحت جنات عدن لداخل فقل يا عبادي هذه الجنة ادخل
فجودك يا ذا الكبريا مؤمل وحبلك للراجين بالخير يوصل
وصل وسلم كل لمحة ناظر على احمد ما حن رعد مجلجل
صلاة تحاكي الشمس نورا ورفعة وتفضح ازهار الرياض وتخجل
تخص جميع الزائرين وتنثني على اله اذهم اعز وافضل

وقال رضي الله تعالى عنه

لي في نوالك يا مولاي امال من حيث لا ينفع الاهلون والمال
اوصي اليك بعلمي ان لطفك بي دون الورى لم يحل عنا اذا حال
فارض عني خصومي واقض يا املي ديني فان حقوق الخلق اثقال
ولم يضق بي ختمت العفوان لي بالشهادة اقوال وافعال

كن لي

كن لي اذا غمضوا عيني وانصرفوا | باكين اسمع منهم كل ما قال
وامنن بروح وريحان علي اذا | ضاق الخناق فبعد الموت اهوال
وجاني ملك الموت الموكل بي | وبالنفوس وللاعمار اجال
واستخرج النفس املاك مطهرة | لها الي عرشك المامول ترحال
جاوا اليك بها يا رب يقدمها | بحضرة القدس جبريل وميكال
ثم انثنت عن قريب نحو مغتسل | في حيث يرجوك مغسول وغسال
وليس لي ولغيري غير جودك يا | من لا يدانيه اشباه وامثال
اصبحت يا رب بين القوم مطرحا | ولي بنفسي عن الاغيار اشغال
فاغسل ذنوبي بماء العفو منك فلا | علي من الاوزار مثقال
وان نزلت الي البيت الخراب فلا | اب هناك ولا عم ولا خال
وغادرت حركاتي وهي ساكنة | ولا غدو يغاديني واصال
فافتح لروحي في الفردوس دار رضى | تهدي رياح رياض ظلها ضال
والطف وراي باطفال وامهات | ان كان خلفي اولاد واطفال
حتى اذا نشروا الاموات وارتقل | فرايص الخلق من بعد الذي زال
وعادت الروح في الجسم الضعيف وقد | تفرقت منه اعضاء واوصال
جزني الصراط الي الحوض ابن امنه | لاستقي منه ريا فهو سلسال
يا واسع اللطف قد قدمت معذرتي | ان كان يغني عن التفصيل اجمال

النعم علي ولاطفني لعفوك عن | ذنبي فشانك انعام وافضال
جنبني العجب والشح المطاع ومن | نفسي تخالف هواها فهو قتال
وجد على بنور منك مبتهج | يزكو به بصري والسمع والبال
وارحم فروعي واباي وحاشيتي | بجمعهم يا الهي منك اقبال
ماذا اقول ومني كل معصية | ومنك يا سيدي حلم وامهال
ومن اكون وما قدري وما عملي | في يوم توضع في الميزان اعمال
وهل يطيق خلوداً في لظى بشر | من نطفة اصله المسكين صلصال
ام كيف ييأس من روح الاله غدا | عبد عليه من الاسلام سربال
رباه رباه انت الله معتمدي | في كل حال اذا حالت بي الحال
وقل كفيتك يا عبد الرحيم اذا | دارين فانزل جما ما فيهما آل
ثم الصلاة على المختار من مضر | ما لاح في الفور آل بعده آل
تخص خاتم رسل الله كلهم | والصحب والآل نعم الصحب والآل
تحية وسلاما حشو بردهما | فضل وفخر وتعظيم واجلال

وقال رضي الله تعالى عنه

لك الحمد يا مستوجب الحمد دائما | على كل حال حمد فان لدائم
وسبحانك اللهم تسبيح شاكر | لمعروفك المعروف يا ذا المراحم
فكم لك من ستر على كل خاطئ | وكم لك من حلم على كل ظالم

وجود لك

وجودك موجود وفضلك فايض   وانت الذي ترجى لكشف العظايم

وبابك مفتوح لكل مؤمل   وبرك ممنوح لكل مصادم

فيا فالق الاصباح والحب والنوى   ويا قاسم الارزاق بين العوالم

ويا كافل الحيتان في لج بحرها   ومونس في الافاق وحش البهايم

ويا محصي الاوراق والنبت والحصى   ورمل الفلا عدا وقطر الغمايم

اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا   وخفف عن العاصين ثقل المظالم

وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا   من الزيغ والاهوال يا خير عاصم

ودمر اعادينا بسلطانك الذي   اذل وافنى كل غاو وغاشم

ومن علينا يوم ينكشف الغطا   بستر خطايانا ومحو الجرايم

وقال رحمه الله تعالى وسامحه

قف بالخضوع وناد ربك يا هو   ان الكريم يجيب من ناداه

واطلب بطاعته رضاه فلن يزل   مبسوطتان لسايليه يداه

واسئله مغفرة وفضلا انه   بالجود يرضي طالبين رضاه

واقصده منقطعا اليه فكل من   يرجوه منقطعا اليه كفاه

شملت لطايفه الخلايق كلها   ما للخلايق كافل الا الاه

فعزيزها وذليلها وغنيها   وفقيرها لا يرتجون سواه

ملك تدين له الملوك وتلتجي   يوم القيامة فقرهم بغناه

هو اول هو اخر هو ظاهر هو باطن ليس العيون تراه

حجبته اسرار الجلال فدونه تقف الظنون وتخرس الافواه

صمد بلا كفو ولا كيفية ابدا فما النظراء والاشباه

شهدت غرايب صنعه بوجوده لولاه ما شهدت به لولاه

واليه اذ عنت القلوب فامنت بالغيب تؤثر حبها اياه

سبحان من عنت الوجوه لوجهه وله سجدن اظلة وجباه

طوعا وكرها خاضعين لعزه وله عليه الطوع والاكراه

سل عنه ذرات الوجود فانها تدعوه مفهوما به رباه

ما كان يعبد من اله غيره فالكل تحت القهر وهو الاه

ابدا بمحكم صنعه من نطفة بشرا سويا جل من سواه

وبنا السموات العلا والعرش كرسيه ثم على الجميع علاه والم ٢

ودحا بساط الارض فرشا مثبتا بالراسيات وبالنبات حلاه

تجري الرياح على اختلاف هبوبها عن اذنه والفلك والامواه

روف رحيم مشفق متعطف لا ينتهي بالحصر ما اعطاه

كم نعمة اولى وكم من كربة اجلى وكم من مبتل عافاه

كن محسن الظن الجميل بربي سواء ولا راجيه خاب رجاه

وبحلمه سبحانه يعصى فلم يعجل على عبد عصى مولاه

باتيه

يأتيه معتذرا فيقبل عذره ... كرما ويغفر ذنبه وخطاه

يا ذا الجلال وذا الجمال وذا التقا ... يا منعما عم الاله مداه

يا من هو المعروف بالمعروف يا ... غوثاه يا رباه يا مولاه

لي صاحب يشكو الذنوب فغضها ... عنه وبلغه الذي يهواه

واقبل توسلنا بفضل محمد ... وبمن له فضل لديك وجاه

واشدد عرى عبد الرحيم برحمة ... ان الحوادث قد قصمن عراه

وانله في دنياه كل كرامة ... وقه الذي يخشاه في اخراه

واذقه برد رضاك عنه فلم يخب ... من كان عينك بالرضا ترعاه

واقمع بصولك حاسديه وكن له ... حرما من المكروه واحم حماه

واغفر ذنوب اصوله وفروعه ... وصحابه وجميع من واخاه

مالي اذا ضاقت وجوه مذاهبي ... احد الوذ اليه الا الله

ثم الصلاة على النبي محمد ... وتعم بالخيرات من والاه

ما صاح في عذب العذيب مغرد ... او لاح برق الابرقين سناه

وقال رضي الله تعالى عنه

تعلقت بالاسباب دون مدبري ... فقطعها بي فانقلبت الى خسري

ولو انني استغنيت بالله وحده ... عن الخلق لم احتج لزيد ولا عمرو

فيا واسع اللطف الخفي تولني ... بلطفك واشرح سيدي بالرضا صدري

والبس حماذلي بعزك عزة واسبل على الستر يا مسبل الستر

ولا تمتحني في الورى بعظيمة يضيق بها ذرعي ويفنى بها صبري

وان دبرت الاعدا كيف تكيدني نخذها بكف الكف من حيث لا تدري

وصن ماوجهي عن مقام مذله بفضلك واستعملني لدا العسر لليسر

وجوهر بنور العلم قلبي وقالبي وضع اصرا وزاري التي اقصمت ظهري

واكرم لاحلي من يليني رحامة وحط انسهم بالخير من شر الشر

وكن سيدي غوثي وغوثي وناصري وعزي وحرزي دايما وغنا فقري

وقال رضي الله عنه في صلاة الرغايب

صل الرغايب عشرا واثنتين وكن في كل ركعة اقرا الحمد منفردا

والقدر معها ثلاثا مثل ماذكروا واقرا اثنتين وعشرا معهم الصمدا

وصل من بعد اكمال الصلاة على النبي واسجد يقينا مثل من سجدا

وفيه سبح وقدس مثلها واذا رفعت قل رب سبعين احصها عددا

واسجد كما لاولي واخلص بالسجود وسل تعطى ممن حل في اخلاصه حلدا.

وقال رضي الله تعالى عنه

جوامع الخير في الدارين تابعة لطاعة الله فالزم طاعة الله

والشر اجمعه في ترك طاعته فاخضع ذليلا لغز الامر الناهي

وكيف يامن في الدارين شرهما من لم يكن طايعا للامر الناهي

كم

كم من فقير حقير ذي مراقبة　احظ في الحشر من ذي المال والجاه

هل في كتاب مضى او سنة سلفت　عز لعبد على عصيانه لاهي

فاسلك سبيل كتاب الله ممتثلا　وسنة الملة الزهراء نعما هي

وقال ايضا رحمه الله تعالى

مالي مع الله في الدارين من سبب　الا الشهادة اخفيها وابديها

وسيلة لي عند الله خالصة　عن كل من لم يودها اوديها

تجارة اشتريها غير بايرة　يضاعف الربح اضعافا اشريها

دلالها المصطفى والله بايعها　لمن يحب وجبريل مناديها

وقال رضي الله عنه

تنبهوا يا رقود　الى متى ذا الجمود

فهذه الدار جمعا　تفنى ومالك يبيد

الخير فيها قليل　والشر فيها عتيد

والعمر ينقص فيها　والسيئات تزيد

فكلما مر يوم　فليس قط يعود

فاستكثروا الزاد فيها　ان الطريق بعيد

ولا تطيعوا نفوسا　شيطانهن مريد

يا من يريد خلودا　هيهات منك الخلود

سل ابن ادم جدا   تعزى اليه الجدود
واين شيث ونوح   واين عاد وهود
ومدين وشعيب   وصالح وثمود
واين فرعون مصر   وتبعوا الجنود
يا تائها في المعاصي   عودا فتنصر يا طريد
وجاهد النفس فيها   تمت وانت شهيد
من قبل تلقى بقبر   نيرا عليك الصعيد
والعظم في الترب يبلى   ويا كل اللحم دود
يا من تعدى حدودي   اما نهتك الحدود
لنا عليكم عهود   فاين تلك العهود
ذلوا ولوذوا بعزي   يلقى المراد المريد
واستمطروا غيم بري   ان الجواد يجود
واستعطفوني بعذر   ان كان عذري يفيد
واخشوا عواقب امري   ابدي به واعيد
ان كان فضلي عظيما   فان بطشي شديد
اين الذي نازعوني   ملكي وهم لي عبيد
انساهم الدهر عزي   وعدة وعديد

فالتاج

فَالنَّاجِ فيهم سعيد　وَالطَّالِعَاتُ سُعُودُ
المال يجبى اليهم　والعيش حلو رغيد
هَذَا وضاقت عليهم　بعد القصور اللحود
الملك ملكي و يبقى　وجهي وتفنى الوجود
ولي وللخلق يوم　يشيب فيه الوليدُ
ويشمل الناس وعد　يرجى ويخشى وعيد
والصحف تلق اليهم　منهن بيض وَسُودُ
غدا ينادي المنادي　وهم اليه وفودُ
كل عليه حفيظ　وسايق وشهيد
وحوله عن يمين　وعن شمالٍ قَعِيدُ
يا منكر البعث هذا　ما كنت منه تَحِيدُ
والحق يقضي والاعضا　منكم عليكم شهودُ
وفي جهنم نارٌ　لها العصاة وقودُ
اذا انضجن جلودا　ابدان فيها جلودا
وذا طعام ضريع　وذا شراب صديدُ
وَالظِّلُّ فِيهِمَا سموم　والغل فيها حديدُ
يا واسع اللطف يا من　هو الوليّ الحَمِيْدُ

يَا مَنْ له في البَرَايَا بر وعطف وَجُودُ
قل حين نحو شقايا عبد الرحيم سَعِيدُ
واعطف عليه بفضل ورحمةٍ يا ودودُ
وابلغ الكل مِنَّا يا سيّدي مَا يُرِيدُ
وصل فضلاً على مَنْ بذكره نستفيد
محمّد ما تلالا برق وحنّت رعودُ

وقال عفا الله تعالى عنه

هل عرّس الظاعن المُشيم بالابرق الفرد يانديمُ
امراح في الركب يوم راحوا لهم نسيم الحمى رسيم
فليتني كنت في المطايا او خلف آثارهم اهيم
فكم دعى البين من قلوبٍ فارقها الركب والجسومُ
يا نازلين اللوا اليماني هل عن احبابنا علومُ
ماحال ربع الفريق نجدي وكيف الاطلال والرسومُ
ليت الصّبا الحاجري حيّا ارضاً فؤادي بها مُقيم
وليت عيني ترا بنجد رَوْضًا تناغت بها الغيومُ
وحيث ماء العذيب عذب عليه ورق الحما تحوم
اذادعت بالشجو قلبي اجابها دمعي السّجوم

اجاب

احباب قلبي مضى زماني ونغّصت عيشي الهموم
واخلف الدهر خلف سؤ كانني بينهم يتيم
وفرق الموت أهل عصري فلا صديق ولا حميم
والان حان الرّحيل مني فهذه الدار لا تدوم
وما تزودت غير ذنب غدا به دايم البسيم
يصرح الوعظ بي وقلبي كانه صخرة صميم
ابارز الله بالمعاصي والله سبحانه حليم
فكم خلعت العذار جهلا ولمت في الغي من يلوم
وكم تعاميت عن رشادي ومنهج الحقّ مستقيم
لا انتهي عن قبيح فعلي ولا اصلّي ولا اصوم
عصيت طفلا وصرت اعمي والشيّب من مفرقي يحوم
شيب وعيب وحمل ذنب والذّنب بعد المشيب شوم
يا جامع المال من حرام سينقضي مالك العزيم
وتقتضي وزره ويلقى في النار يغلي به الحميم
فكيف يهناك صفو عيش حسابه علقم عقيم
عنسلينه للحرام غسل يصلي به الخاطئ الاثيم
ان تدع في الارض رب مال دعيت في العرض يا عديم

غدا يكون القصاص عدلا ويحضر الخصم والخصيم
لا تحسبن الحساب سهلا فخره فى الكلا كلوم
ولا تغرنك الاماني ان صحيح المنا سقيم
كم تظلم النفس بالمعاصي يكفي من الظلم يا ظلوم
تنام عن صرعة المنايا ولم تنم عنك يا نؤوم
ولست عن ذلة تناهى ولا على طاعة تقيم
غرتك الايام والليالي والمال والدار والحريم
حتى سقتك المنون كاسا مزاج راحها سموم
فصرت تحت الثرى وحيدا فى منزل ليله بهيم
يا حسرة الخلق عند يوم الى مقام الجزا تقوم
والسجن سجنهم والاعضا تشهدن والحاكم الحكيم
غدا تمور السما مورا والشمس مردودة تقوم
غدا يمد الصراط جسرا للخلق من تحته الجحيم
وامتاز فى الناس كل عاص واجتاز من قلبه سليم
يا واسع اللطف جد بفضل ورحمة منك يا كريم
ان قال عبد الرحيم ذنبي فقل انا المشفق الرحيم
وان شكى من خصوم سوء فخل لعبد الخصوم
وسلم

وسامح الكل من ذنوب انت بها سيدي عليمُ
وصل ياذا العلا وسلم على الذي فضله عميمُ
محمد سيد البرايا وصحبه السادة النجوم

وقال رضي الله تعالى عنه

رياض نجد بكم جنانُ فضيئة النور باحسانُ
وترب ناديكم بنجد مسك وحصباؤهُ جمانُ
والروح من شعبكم عبير والزهر ورد وزعفرانُ
والجار في ربعكم عزيز والعهد في ارضكم يصانُ
فكم سفكتم دمي ودمعي اما على القاتل الضمانُ
كم حن قلبي الى لقاكم وبيننا الغور والرعانُ
وكدت اخفي الهوى ودمعي من شدة الوجد ترجمانُ
يا لائمين اقتصروا ملامي رفقا بمن قلبه ملآنُ
لا تذكروا الظاعنين عندي فلي وللظاعنين شانُ
قالوا هوا هم عليك حتم قلت عهود الهوى رزانُ
قالوا فكم تكتم التصابي قلت المعنى بهم معانُ
قالوا فدعهم فقلت كلا لعل دهرا قسا فلانُ
قالوا فقد فارقوك ربعا قلت هم الناس حيث كانُ

لیت الصبا الحاجري ينبى عن جيرة البان يوم بانُوا

هل عاهدوا عهدهم بنجد باقٍ ام استوءمنوا فخانُوا

يا محسناً بالزمان ظنا لم تدر ما يفعل الزمانُ

لا تتبع النفس في هواها ان اتباع الهوى هوانُ

واخجلتي من عتاب ربي ان قال اسرفت يا فلانُ

الى متى انت فى المعاصي تسير مرخي لك العنانُ

لم ينهك الشيب عن حدود ولا رسولي ولا القرانُ

لو خوفتك الجحيم بطشي لشوقت قلبك الجنانُ

انت شجاع على المعاصي وانت عن طاعتي جبانُ

عندي لك الصلح وهو برٌّ وعندك السيف والسنانُ

ترضي بان تنقضي الليالي وما انقضى حربك العوانُ

فاستحي من كاتب كريم يحصى بد الفعل واللسانُ

واستحي من شيبه تراها فى النار مسحوبة تهانُ

اي اوانٍ تتوب فيه هل بعد قطع الرجا اوانُ

اثرت غيري على لكن كما يدين الفتى يدانُ

يا سيدي هذه عيوبي وانت فى الخطب مستعانُ

يا من له فى العصاة شانٌ برو العطف والحنانُ

يا من

يا من ملابره النواحي لم يخل من بره مكانُ
عفوا فاني رهين ذنب حاشاك ان يغلق الرهانُ
فاغفر لعبد الرحيم والطف بخايفٍ ماله امانُ
وسامح الكل من ذنوب عذابها يشهد البنانُ
وصل يا ذا العلا وسلم يعلى من اخلاقه حسانُ
محمد من نزلن فيه طه ويس والدخانُ

وهذا اخر ما وجد له من القصايد الالاهيات والتوسلات والوعظيات وهذا ما وجد له من القصايد الصوفيات وهو ما قاله في السادة الصالحين والنبيين والصديقين والحمد لله رب العالمين

وقال رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين

الي صارم الدين الفتى بن محمد رمت بي مقادير جرت وخطوبُ
وحطت بي الامال في خير منزل لدي خير من ياوي اليه اديبُ
فوافيت اعلا الناس قدرا ومنزلا واخصب ربعا والزمان جدوبُ
فتى سر توحيد الاله وسطه به العيش يحلو والزمان يطيبُ
هو الكوثر الفياض في ال مارج اغر ينادى للندا فيجيبُ

غمام يعم الخلق ظلا ونائلا لكل من الراجين فيه نصيب
عليك سلام الله حُييتَ زائرا وشاني وقيت الشانئين عجيب
أؤمل منك البر والبر واسع وارجو نداك الجم وهو قريب
فقم بي وعاملني بما انت اهله فانّ رجائي فيك ليس تخيب
وصن ماء وجهي عن زمان معاند وصل حبل انسي فالغريب غريب
ودمت منار الدين ما لاح بارق وما اهتز غصن في الاراك رطيب
وما زلت مأمولي وعوني وناصري على نائبات الدهر حين تنوب

وقال رضي الله تعالى عنه امين

هبّ النسيم فمالت منه اشجار وغردت في بشام السفح اطيار
وضاحك البرق ازهار الرياض فمن فصى مذهبها نور وانوار
فهز بي الشوق لا دمعي يكف ولا قلبي اذا رمت منه الصبر صبار
وطال عهدي بدار كنت ساكنها فحال من دونها نجد واغوار
فليت شعري هل الايام تسعدني بوصل قوم نأت بي عنهم الدار
احن وجدا وتذكارا لهم وهم والحب اوله وجد وتذكار
يا جيرة الحي كيف المنجدين وهل بالشعب في سمرات الخمر سمار
وهل الممت صباغ مودعة للظاعنين وسارت اينما ساروا
واين حلوا من الوادي وهل ضربت لهم على العلم الغربي اخدار

يا هايم

يا هايم القلب ثق بالصبر معتصما | فكل شئ له حد ومقدار
وان بليت باحكام الزمان فلا | تجزع فللدهر اقبال وادبار
واعلم بانك جار اهل وفي | ذمام محترم يحمي به الدار
فانزل بتربته ان ما نزلت وسل | اهذه طيبة والخلق زوار
ام مشهد الكعبة البيت الحرام وفي | اكنافها الوفد حجاج وعمار
بجاه من شرفت هذا البلاد به | كما باحمد قدما شرف الغار
سقى الكثيب كثيب السدر صوب حيا | غمامة بصنوف الخير مطار
ففيه سر من الاسرار مبتهج | في سمت كل ولي منه اسرار
مهذب شرف الله الوجود به | وانما ولد المختار مختار
ظل ظليل وغوث يستغاث به | عجم وعرب وبدوان وحضار
له الحماية في الدنيا ويوم غد | تمحى به عن كثير الخلق اوزار
ولو اشار والي نار السعير خبت | اذ ذاك وانطفت من نوره النار
وكم له من كرامات اذا قريت | بالبحر اخجله والبحر تيار
جلت محاسنه الايام وامتلات | منها جهات كثيرات واقطار
وفي المراقع عنه الفراسة وهدى | هم في حضاير قدس الله ازهار
ال النبي وابنا الوصي فهم | في هذه الارض سادات واخيار
قوم سموا بن رسول الله من ثبة | فكل افعالهم في المجد اثار

سبع المثاني ثنا يمدحون به   ومدح غيرهم سجع واشعار

وفيهم الفرد يحيي الاريحي له   فوق الخليقة اقدار واخطار

نور منير امام عالم علم   سيف من السر ماضي الحد بتار

مبارك الوجه يرجى فيض نائله   ومنه تقضى لبانات واوطار

اما وال علي الاهدلي فهم   لخلعة الكون تطريز وانوار

لا ابعث شعرا نفيسا بالخسيس ولو   هلكت جوعا اذا الاشعار اشعار

ولا تغاظمني في مدح منصبهم   مال ودار ودينار واقطار

بل اطلب الخلد في ادني محبتهم   وما علي اذا احببتهم عار

فهم ثمالي ومنهم نصرتي وغنا   فقري وقبلة قصدي اينما سار

اولائك ان عاهدوا اوفوا واذا وهبوا   اغنوا وان ليس تشتاروا نصرة ثار

كانما الكون شخص ميت وهموا   للكون روح واسماع وابصار

فلم يزل جارهم يحيى وسايلهم   يعطى وعارهم بالخير مطار

وقال رضي الله عنه

خيال سعاد اسعف بالمزار   فزار من الزوير بلا ازورار

سرى تهديه لنسمة ريح نجد   جعلت فداه من سار وساري

سرى من ابرق العلمين وهنا   خفي الشخص مامون الاثار

تنم به رياح المسك عرفا   وشمس الحسن من خلف الخمار

الم

السمهجي فطغرت منه ... بما ظفر الفرزدق بالنوار
بنفسي من علقت به غراما ... فبعث القلب منه بلا خيار
اذوب صبابة واحن وجداً ... اليه بفيض اجفان غزار
عسى علم من العلمين او عن ... وسيما المحاسن من نوار
فبين البان والاثلات ربع ... لظبي الانس لا ظبي الصحار
تسفهني العواذل فيه جهلا ... ولا عذري سوى خلع العذار
اخي اسلك منهجي واصبر كصبري ... لشرب الملح او رعي المرار
فاني قد شقيت بكل فج ... وقاسيت الملمات الطوار
وذقت مرارة التجريب حتى ... تبينت النحاس من النضار
فحل معاشرات الناس تسلم ... وعاملهم بحلم واصطبار
فان ضاق الخناق عليك فانزل ... بسيدنا ابن سيدنا النهار
كريم تعلق الامال منه ... بعز الجاه محمود الجوار
امام قايم بالحق ساع ... بنصح الخلق بحر الاعتبار
عماد المتقين ومنتقاهم ... وقطب الدين مرتفع الفخار
هو العلم الملبي بكل علم ... هو البحر المحيط على البحار
هو النجم المنير لكل سار ... بل القمر المنير عن سرار
ملاذ مومل وغياث راج ... وغاية مطلبي وغنا افتقار

وسيف في يمين الله يقفو | نهمته طريقة ذي الفقار
نما من دوحة منها تسامت | فروع الدين ثابتة النجار
وجيه الوجه ذو كرم عريض | وذو صفح تراه على اقتدار
وشمس ليس له افول | وزند نداه في الازمان وار
يلوذ بجاهه من خاف ظلما | فيلقاه قريب الانتصار
غمام المكرمات بكل راج | وثهلان السكينة والوقار
واسرع من يجاب له دعاء | اذا رمق السماء بلا افتقار
يرى بطلايع الانوار ما لا | تراه العين سرا كالجهار
وكل الكون دون حباط قاف | بمراي منه متضح المنار
لقد شرف الوجود بنور مجى | سموات الدين مشتهر الشعار
قصير الوعد وافي العهد حاوي | سفاليد الهوى عف المزار
لدني العلوم يجيب عنه | لسان حقيقة الحبر الحوار
اجبني يا فتى عمر بن موسى | اقلني من عناد ومن عثار
فكم لك من بدور بين جود | ومولى نعمة وعتيق نار
سمي ابيك جارك في كمالي | ظنون سمائه ودجا جار
فقوما بي وقولا انت منا | اذا النيران طائرة الشرار
فكم انقذتما لهدا كما من | شفا جرف من النيران هار

وان

وان مكرت بي الاعداء ظلما   فكونوا نصيرتي وخذا بثار
وان خفت الذنوب فبشراني   بعقبى الدار في دار القرار
وها هي من لسان مهاجري   اجاد بها على بعد الديار
ليلقى راحة الدارين فيها   ويعطى الامن في اهل ودار
وجادت زاكما في كل حين   غزيرات الغوادي والسواري
وبانت كل واكفة فظلت   على الحرم المعظم في فقار

وقال رضي الله تعالى عنه

تطاول ليلي بعد ليلي بتسهد   واحرق طول الهجر قلبي واكبد
فلما انتهى صبري وقل تجلدي   سرى طيف ليلى فاطمأن بمرقد
لتجديد عهد لم يكن بمجدد
ايا بك يا طيف الخيال الك الهنا   واسراك وهنا من هناك الى هنا
وذكرني عهدا تقادم بيننا   فبت بليل مثمر طيب الجنا
واصبحت في يوم بغيض منكد
لقد فرق الهجران شملا مجمعا   وهيج اشجان النفوس واوجعا
وفتت اكباد القلوب وقطعا   رعا الله ايام الوصال الا رعا
زمانا على الاحباب بالهجر يعتدي
اما والهوى العذري ان تعذروا فما   تغيرت عن حفظ الوداد وانما

بليت بمن اغدت منه ودا يقولون تسليما وصبرا على الحما

وما كان صبري عن اولاك بمسعد

لعمري ضاقت بي الجهات واظلمت ولم ادر عن ذات اللما اين يممت

واني اذا ارق الحمام ترنمت ذكرت خيا ما بالاباطح قسمت

فوادي على اهل الطراف الممدد

ترى يجمع الايام بعد شتاتها مطافل غزلان الحما وحماتها

وتضرب خدر الحسن في عرصاتها وفي الخدر ربات العشر في لحظاتها

ملامح ترمي الصب في كل معهد

بنفسي فتاة اعلن البين رهنها يذكرني غصن البشامة غضها

فلم ادر ما اثني عليه لانها كلؤلؤة الغواص يجمع حسنها

زرود النقا تحت القنا المتاء ود

خليلي دع نفسي تموت بحزنها ورددا احاديث الفرات وشنها

وان حضرت في الشعب ليلى ففنها لقد فضلت كل الملاح بحسنها

كما فضل السادات يحيي بن احمد

كريم السجايا ماجد طيب الثنا اذا سيل الاحسان جاد واحسنا

وان لم تجر مزن الغمامة ارضنا فيحيي غمام الغيث يمطر بالغنا

وبالنعمة الخضرا على كل محتد

حسا

حسا الراح من خمر المكارم وانتشا | وادمن اسد المعارف مذ نشا
يصرفه فعل المروءة حيث شا | ومن مثل يحيى وهو افضل من مشا
على الارض قطعا من مغير ومنجد

فتى عمرت الدنيا عواطف عطفه | وامطر من فيها غمايم لطفه
وعطر افق الكون من عرف عزه | وان عماد الدين في بطن كفه
فوايد بحر بالمكارم مزبد

فلله من دين السماحة دينه | يجود اذا ما القطر ظن ظنينه
ويلقاك ملأ العين طلقا جبينه | يدر بارزاق العباد يمينه
تفيض الايادي الفيض والكرم الندي

فيا طامي الامال للملك والسرا | ورد بحر جود مخصب السوح مخضرا
انظمما وذا يحيى بن احمد في الورا | شريف منيف طال مجدا ومفخرا
باحمد والسبطين من غير محتد

يسرك ان اوما الى الخط كاتبا | وان قرا القران ابدا عجايبا
يغادر اكباد القلوب ذوايبا | ويصدع بالتنذير ان قام خاطبا
ويشجيك تغريد الحمام المغرد

فتى جده البدر الامين المطهر | واعلى معاليه البتول وحيدر
وما هو الا بالمحامد يذكر | اديب لبيب فاضل متبحر

فصبح صبح زنده غير مصلد

قطعت حبال الوصل حين وصلته وادركت منه كل شي املته

فلله من يعلو على الشعر نعته يلذ مديحي فيه مهما ذكرته

ويسكر من غير السلافة منشد

جمعت معاني المدح تاجا لاهله وانظمته عقدا يليق بمثله

وانزلته في داره ومحله وما من يقول الشعر في غير اهله

كمادح قوم شرفوا بمحمد

امولاي ضني من زمان تبدلا وعني ضعضعني حمل الذنوب واثقلا

ولم الو عذرا استغيث به بلا وصلتك يا فرد المكارم والعلا

لعل يدا بيضا يمد بها يد

جعلت القوافي نحو جودك منهجا لعلي الفي من اذى الدهر مخرجا

ولي فيك يا بدر الدجا احسن الرجا فانت ثمار الخير والخير يرتجا

لديك ووجه الخير وجهك سيدي

مدحتك يا ذا الفضل والفخر والثنا بمن غير كم نلجا انا الدهر مسنا

وهل يطلب الاحسان من غير محسنا فو شي حسن ظني بالعوارف والغنا

واقض لبانا تي وودع وزود

بحقك يا مولي على له الولا اجرني وزدني منة وتفضلا

جنابك

جنابك يا من جوده ملأ الملا بقيت لاهل الارض وجهك تختلا

وبابك يا فرد العلا غير موصد

ومدت بك النعما غمايم جودها مظللة في غيرها وبجودها

ودمت لاهل الارض شمس سعودها ولا زلت في الدنيا مناخ وفودها

وغيم غناها المستفيض بعسجد

وقال رضي الله عنه

خطرت كغصن البانة المتاود ورنت بناظرة الغزال الاغيد

وغدت تشير الى السلام بطرفها وبكفها المخضوب خوف الحسد

فنظرت صحسول القنا فوق النقا والليل تحت نقاب شمس الاسعد

فكان حاوية المحاسن صورة من فضة عجنت بماء العسجد

او درة مكنونة مجونة لهوى النفوس وذايبات الاكبد

تلهو العيون بمذهب ومفضض من حسنها ومنظم ومنضد

سلبت ببهجتها العقول وتيمت مهجا يروح بها الغرام ويغتدي

لله موقفنا بمنعرج اللوا في الشعب من دون الفريق المبعد

جازيتها طرف العتاب فاعرضت عني وقالت ما اراك بمسعد

فقطفت اثني عطفها متغزلا بالابرقين وبالعذيب وتهمد

فتنكرت وتشهدت وتبسمت فعجبت من متبسم متشهد

هل بت
فطمعت منها بالجد وقلت مِنْ شربة يا اهل هذا المورد

ما الما من طلبي ولكن ربما مدت به فتنال من يدها يدِ

فانت به من حيها فكانها شمس تمد بكوكب متوقد

المليحة
فسرقت من حسن المليحة قطعت عري كبد بغير مند

لكن
ان تعترضني زينب بنت بما ادبا ومعرفة اعيد وابتدي

لها
فالشعر لي والحسن حاصلة وبذل الصنيع لاحمد بن محمد

قمر الكمال ثمال كل مؤمل كنز لمن جا كهف كل مشرد

علم تخيره المهيمن للورى سيفا على الاعداء ليس بمغمد

رفعت له الاثار في فلك العلا رتبا بناها في عراص الغر قد

بيمة
شرف اتاه فالى مناف فخر وسما بفاطم والوصي واحمد

قطبهم
وهو ابن سر الصالحين و وجمال جملتهم وروضهم الند

جد
الاهدل الشيخ المبارك وابوه سامي الفرع زاكي المحتد

سه
بطلا اذا طارت شرارته با طمست مجال الزايغ المتمرد

لله در ابي الفضايل انه يوري بزند منه ليس بمصلد

مهما
لم يهدم الدنيا بحطم حطا الا ليزرع ما سيحصد في غد

يا مدعي في الفخر نيل مناله اعلمت انك مدع ام معتد

في العلا
رفعت بنو الحسنين دونك سبع المثاني والحديث المسند

كرم

كرم يلوح على شمايلهم كما لاحت مصابيح الهدى للمهتدي
ومحامد علت المحامد فاعتدت لشكرانها اهل المكارم تعتدي
ان تدع احمد بيتدرك مليبا من ليس يعرف الا بخير تشهد
جمعت لمنصبه الفضايل مثل ما جمعت مفرقة الحروف لابجد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها وغياثها من كل خطب انكد
مولاي جئتك والديار بعيدة وطمعت فيك وانت غاية مقصد
ورجوت منك سعادة انحو بها لحوي كتاب بالذنوب مسود
لتمدني بيد تطول بها يدي وصنيعة يروى بها امل الصدا
وتجد تراد بعد ذاك مبلغ وبكسو بين المنشئ والمنشد
لاعود منك بخير ما املته متروبا من خيرك المتزدد
ولبقيت في كنف الاله وستره متفيئاً ظل النعيم السرمد
في حيث لا الراجي يخيب ولا الاذى يخشى ولا باب النوال بموصد

وقال رضي الله تعالى عنه

رفاقي الظاعنين متى الورود وذياك العذيب وذا زرود
فعوجوا بي على اثار ليلي نمايد ربي الغريب متى يعود
وزوروا شعبها نعلى فوادي وقلبي من نسيمته برود
رفاقي الظاعنين ترفقوا بي فقلبي في هوى ليلي عميد

اعيدوا الى الحديث بذكر ليلى اعيدوا اني فديتكم اعيدوا
مررت على بقية ربع ليلى فساعد لو عنى دمع يجود
وحييت الطلول فلم تجبني وكيف يجيبني سبخ ركود
نات وتباعدت ليلى وعزت على وما تباعدت العهود
رعا الله الزمان زمان ليلى ولا رعي التفرق والصدود
فما اخلا هواها فى فوادي وان بخلت على بما اريد
جري قلم السعادة باسم ليلى وطاب بذكرها عيش رغيد
فكيف يلومنى فى حب ليلى خلي القلب ادمعه جمود
وان فتي رمته عيون ليلى ومات على الفراش هو السعيد
وان فتى يمر بارض ليلى ويلثم حيث موطيها سعيد
وقفت عشية ببلاد ليلى وبت وادمعى در نضيد
ولهنهت الغرام فهيجتني سواجع فى الاراك لها نشيد
لحا الله الزمان فقد بلاني بصبر ناقص وجوي يزيد
يجيد ضيعة ويعيبا خزي ويمنع نعمة دلها حسود
وما قد الزمان وبى نهارى غمام فيضه كرم وجود
فكم يغتر سيدنا النهاري فتبيض المطالب وهي سود
جناب حلا له وربيع بذ ربت فى ريف رافته الوفود

فيا طرب

فيا طرب النفوس الي سعيد | يكفر ذنبها ذاك الصعيد
صعيد تظهر البركات منه | وتطلع في جوانبه السعود
فمن دار النسيم له نسيم | ومن نور الجلال له عمود
له الكرم الذي يغني ويقني | ولا عوض لديه ولا نقود
لدي ملك يقل الملك عنه | وتحتقر العساكر والجنود
سما فاستخدم الاشيا فيما | يشاء ولا اماء ولا عبيد
فتي غرس المحامد فاجتناها | فضائل ليس يحصرها عديد
محمد يا فتي عمر بن موسي | امام انت في ركن شديد
يواعدني العذاب بغير جرم | ايعجز ان يحقق لي الوعيد
فيا ابن مكارم الاخلاق يا من | ببهجة وجهه ابتهج الوجود
فثم بواعث بعثت غرامي | واهوال تشيب لها الوليد
وما جسمي علي الحدثان صخر | ولا قلبي علي البلوى حديد
فكن بيد نصرتي وجناب عزي | اذا ما جار جبار عنيد
وقل للمعتدين علي بعداً | لمدين مثل ما بعدت ثمود
فلا عدد ولا عدد يقيهم | ولا حصن ولا قصر مشيد
وانت المستعان لكل خطب | وما يبدي الزمان وما يعيد
وسهمك في النوائب غير ناب | وسهمك ما مورده الوريد

اذا عبد الرحيم دعاك يوماً على بعدٍ فقد حضر البعيدُ
حماك اليوم لي وطن يليني ويشملنا غداً معك الخلودُ
بقيت لملة الاسلام نوراً تضئ بك التهايم والنجودُ
سقا ارضاً قد اشتملتك غيثاً تسبح في جوانبها الرعودُ
وصلى ذو الجلال على نبيٍ به منشي المدايح مستفيدُ

وقال عفا الله عنه امين

رُدْ بالمطي موارد الغزلان وانشد فؤادك بين اهل البان
واعكف على الدمن التي يفحي ودع الحنين لابرق الحنان
واندب زمان اللهو في اوصا وموقف الفتيات والفتيان
ايام ليلى العامرية جارتي وخباؤها المضروب قيد عنان
والربع محروس الجناب عن والناس ناسي والزمان زمان
وابيت في سمرات رامة ناسماً واظل بين اراكها المتدان
ياليت شعري والزمان مفرق ايعود لي زمني لسعب زمان
هيهات ذاك زمان انس غران انساه او القاه او يلقان
قالوا اقعدت عن الرفاق ما ابعد الذكري عن النسيان
ام كيف تسلو والغوير وربعنا شام وربع المنجد بين يمان
وحياتهم قسماً بهم ما الذ زمن الصبا الا وهم جيران

طرق النسيم الحاجري بحاجر　سحراً فعانق ناعم الاغصان
وسقا الجبار وض الربا فتبسمت　عن ابيض يقق واحمر قان
وتطارحت ورق الحمايم في الحما　طرق السجوع بطيب الالحان
فبكيت اوطاني وربع هواي في　زمن الصبا حييت من اوطان
وسقيت غيثا مستعيراً جوده　من جود عبد الله ذي الاحسان
اعني الولي بن الولي المنتقي　صافي السريرة صفوة الرحمن
سيف الصلاح بدل السماح فتى ابي　بكر حما الغرباء والضيفان
بحر يموج غنا الملتمس الغنا　وحيا يصوب بصيب الحقيان
الحامل الاثقال والحامي حما ال　اسلام والداعي الى الايمان
والصايم الوقدا والمجتهد ال　ماحي دجا الظلمات بالقران
اضحى عفيف الدين فرد جلاله　يعلو ويكبر ان يقاس بثان
لما سمعت به سمعت بواحد　ورايته فاذا هو الثقلان
فوجدت كل الصيد في جوف الفرا　ولقيت كل الناس في انسان
الشمس تخجل من بهاء جبينه　والبحر يغرق بين خمس بنان
نعمت بساحته الوفود فغادروا　ادبار برامد يار حنان
ولقوا اعكوفا حوله لعكوفهم　في الحج حول البيت والاركان
يا سايلي عن اعتمادي فانه　سر الوجود وبهجة الازمان

ينميه بين خويلة وعمومة حبلان في التفضيل مستويان

بدران مبتدران في افق العلا جبلان مرتفعان ممتنعان

وضع ابن نجم وابن عبد الله في اسراره نور الهدي الربان

فخرا افخارهما وطال مداهما شرف فخم النجم والقمران

لله من فاق الكرام مكانة فعلا على النظراء والاقران

بجلالة الاباء والاجداد والـ اعمام والاخوات والاخوان

بركاته في المسلمين عميمة كالغيث يشمل ساير البلدان

وله كرامات يولف بعضها باللطف بين الماء والنيران

ولقد يشير الى السماء بطرفه فيجاب قبل تصافح الاجفان

ويري بنور الله منه فراسة ما لا تراه بنورها العينان

حرم ليطول على الخطوب بباسه ويرود روض الخير كل اوان

واغر يستسقي الغمام بوجهه وبه يعم الخير كل مكان

وبحبه تحيي النفوس لكونه فيها مكان العز حسن معان

ويلذ للشعراء طيب ثنائه فكانهم يتلون سبع مثان

ما زال يوليني نداه وكلما طالت يداه الي طال لساني

مولاي جئتك والخطوب عوابس والذهن منصرف بما به الهوان

زمن يعاندني ودين ردني كصفا المعشر من ذرا ثهلان

وعلاج

وعلاج فقر لا يفارق منزلي	مالي بسطوته على يدان
فتولني واقل بجودك عثرتي	واقلل بنوب نوايب الحدثان
وانظر الي بعين عطفك نظرة	احيي بها املي واصلح شان
وامدني ببذالك والنخ بالغنا	فقري وارغم انف من يشنان
فعساك ان اكرمتني اجتبيتني	وامنت رب فلانة وفلان
ولقيت جاهي في الزمان ووجهي	ويدي وسيفي في العدا وسنان
واسلم ودم جبلا نلوذ بظله	وغياث قاص في الانام ودان
في حيث تشوي الضيف مختلف القرى	حرما وجار الجنب غير مهان

وقال ايضا رضي الله تعالى عنه

سقاك خيام الفور صوب الحيا عهدا	يجدد عني في معاهدك العهدا
ولا برحت فيك الرياح مريضة	تناغي الغصون الخضر والقضب الملدا
وتنثر در الطل في ظل روضة	تروش بها الانداء في وردها الوردا
كان صبا نجد سقتها مدامة	عبيرية تهدي لمن لم يجد وجدا
فماس خزاما هاديات حمامها	يغني وظل الرند يعتنق الرندا
رعى الله اذ كنا برامة جيرة	ومحكم اصل الوصل قد نسخ الصدا
وابكار بكر سيترن عقولنا	بسحر عيون اذ رمين فقلت عمدا
احباب قلبي كيف احكم حبكم	واجحده والدمع لا يعرف الجحدا

صلوا او اهجروا فالقلب راض بفعلكم　　فلم ارلي عنكم ولا منكموا بدا
وا حلى الهوى ان مت في اسر حبكم　　فكم من اسير للصبابة لا يفدا
وما ضقت ذرعا دون ادراك مقتل　　وفي الروض لم يخش سايل الردا
اعاد علينا الله من بركاته　　ومد لنا الرحمن في عمره مدا
الى صارم الدين انتهى ملي فلا　　احد مثله قبلا ولا بعده بعدا
متى تاته تنزل بواحد امة　　هدى وندا جا الزمان به فردا
سجاياه للراجين ربيع مبارك　　وسبع سمان في الزمان اذا اشتدا
وساحته مثوى الغريب وما له　　على رغم انف البخل يوهب الوفدا
فتى ينسب الشيخ المبارك جده　　كما ينسب الاشراف خير الورى جدا
سقى الله من قبري عواجة مشهدا　　كريما تخذناه لحاجتنا قصدا
اني روضة القبرين روضة احمد　　فنخدي لها الى نحو طيبة تخدا
ام التزم الزوار حجا وعمرة　　اليها تروم العيس تطوي الفلا وخدا
سرا اسرها حجرا وبيتا ومدمجا　　وركنا يمانيا واخر مسودا
وكم ثملوا وجدا وكم ولهوا هوى　　وكم سكبوا دمعا وكم عفروا خدا
فكم قبلوا تربا وكم مسحوا ثرا　　وكم وضعوا اصرا وكم عفروا خدا
وباتوا فظلوا في رياض انيقة　　يقل عليها الند لو فرشت ندا
تحفهم الاملاك من كل جانب　　وتغشاهم الانوار عن طالع سعدا

كذا صح

كذا حكم من تكن معجزاته   وآياته تحصى برمل الفلا عدا

اذا قال يا مولاي لباه سل تتل   لطائف ان نوشا اسرّ بها عبدا

وان سيرا الاجبال سارت وان دعا   ذرا صخرة لبّت له الصخرة الصلدا

وان سار فوق البحر او طار في الهوى   لامكنه والحق ما جاوز الحدا

سرائر نورانية حكميّة   بها الله دان الارض والعرش والخلدا

هنيئا لك التعظيم يا ابن محمّد   محامد في الدارين تستغرق الحمدا

تلوذ بك الآمال وهي غريبة   فتؤنسها جودا وتوسعها رفدا

ويترك منك الغيث اخصب ساحة   فتحلو لهم وردا وتصفو لهم وردا

دعيت بارض المجد طفلا وما نشا   وكهلا فمن ذا يدعي معك المجدا

عفاف وانصاف وحسن شمائل   تفوق شمول الراح ممزوجة شهدا

ايا سيدي شهر كريم وغربة   ودين اذا ابنه ولست له جلدا

وغيبة اطفال وبعد منازل   واخوان صدق ذبت من اجلهم فقدا

فقض لباناتي وانجح مطالبي   وما استطعت من بر فلا تالني جهدا

بقيت لدين الله عزا والاحدا   هما وما للراجين عارفة سدا

ولا زلت للابدال خالف سالف   ونور منار يستضا به وسندا

وقال رضي الله تعالى عنه

دم المحب على الاطلال مطلول   وسيف سحر عيون العين مسلول

سحر

همُ الحواجب من خلف الحجاب لهم   منا اسير ومجروح ومقتولُ

وللنوى والهوى العذري في كبدي   وقف صرع وتحبيس وتسبيل

ما حدث الركب عن سلمى بذي سلم   الا استمعت وماء العين مهمولُ

ولا تغنت بذات الاثل ساجعة   الا وهيجني سجع وما تقول

وكيف يسلو فؤادي بالغوير ولي   بالمنحنى اماني وتضليل

وفي الستاير بنت الحسن نفحتها   مسك ومبسمها بالشهد معسول

مسك يفوح وانوار تلوح على   فضي خالٍ بماء الحسن مغسولُ

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها   وليس منها شفاء الداء مبذولُ

من منصفي من قضيب في كثيب نقا   اعلامه بدر عليه الليل مسدولُ

فلا برحن تباريحي على كبدي   بفارغ القلب قلبي منه مشغولُ

يا لايمي في هوى قوم احبهم   فالناس في الحب معذور ومعذولُ

ان كان شوقك معلوما على صفة   فان شوقي معلوم ومجهولُ

عليك نفسك ان اللوم عارية   ومن نفى روضة الامال منزول

وان جفاك صديق او نبا وطن   فحسبك الليل والبذل المراسيل

اقصد زبيدا سقاها الله من بلد   فربعها بولي الله مامولُ

زر احمد بن ابي بكر فهمته   في الدين من دونها عقر واكليل

واقصد لربك شكرا عند رؤيته   والثم بنان يد في باعها طولُ

وانزل

وانزل من الدين والدنيا بنورهما | فالعسر يسر به والحقد محلول
واستنجد بن ابي بكر بجده فتى | يقضي فيمضي وامر الله مفعول
سر السرائر لب اللب من مضر | اغر نجبة غزلها اليل
يرتاح للجود ان حف الوفود به | كانه لشمول الراح مشمول
رب العلوم اللدنيات ما رسمت | خطا ولا ضمها درس وتحصيل
له طلايع ربانية مزجت | بالنور والعلم معقول ومنقول
فما صريح ومبني ومطرد | وما دليل وتعليل وتاصيل
بحر الحقيقة في بحر الشريعة من | بحر معانيه تجميل وتفصيل
وكم له حجج علمية وبه | يحل رمز واكثار وتشكيل
يا من اذا الذت فيه خاطئي وثنا | ناب النوايب عني وهو مخلول
ومن له عند خلق الله من رتبة | وعند خالقه فضل وتبجيل
انت الذي انت فرد لا نظير له | كالشمس ليس لها بالشبه تمثيل
يداك بحر كرامات وغيم غنا | فما الفرات وما سيحون والنيل
جاوزت غاية اهل الفضل منفردا | بمن له الفخر والتعظيم موصول
سكران من كاس راح روح رحمته | سر العناية فالاذهال مذهول
هل عطفة منك يا مولاي تبلغني | منك المراد ففيك البر مامول
عدني بخير فاهل الخير انت ولا | يحظى بانجاد وعد منك تطويل

وقد علمت بأن الدهر ذو غير ... وللوفا على الاخلاق تفضيل

فاشفع لصاحب احوال ورفقته ... ان كان يرجى لحال القوم تحويل

وارحم مساكين في السجن استمر بهم ... دهر مضى وغريم الدين ممطول

كم فيه من شيخ شبه الجبال اذا ... رايتهم قلت ما هذا التماثيل

لهم حريم وارحام وحاشية ... وامهات واباء مثاكيل

فاعطف عليهم ورج ما استطعت بهم ... نجاه وجهك في الدارين مقبول

والامر سرع نجحا ان هممت به ... من لمحة الطرف لولا منك تسهيل

فالخير انفعه للناس اعجله ... لا خير في كل خير فيه تاجيل

لا زلت للجود يا فرد الوجود اخا ... يجد عليه من التقوى سرابيل

ودمت في النعمة الخضرا ما سجعت ... ورقا وتليت حم تنزيل

وقال رضي الله تعالى عنه

اجيرة الحي هذا الاثل والبان ... فكيف حال الاحباب الذي كانوا

وهل مررت بنعمان الاراك على ... نعم فاحلى الهوى نعم ونعمان

عهدي بهم وديار الحي آنسة ... بالمنحنيين وهم في الحي جيران

والعيش اخضر والدنيا مساعفة ... وقاتل الحب والمقتول اخوان

والشيح منتشح بالطل مبتهج ... والورد مبتسم والزهر الوان

والمسك تنزوه ارواح النسيم على ... خمايل الشعب تغريد والحان

وفي الحذور

وفي الخدود وبدور في ملاحظها سحر وفي حسنها ماء ونيرانُ
وبنت عشر سقاها الله خمر صبا فالقلب منه بغير السكر سكرانُ
نعسى مكحلة لعس معسّلةٌ فيهن حسن وما فيهن احسانُ
تريك في المرط حقف الرمل فوقهما ليل وشمس ورُمّانٌ ومرانُ
أتلك لؤلؤةٌ غرت محاسنها أم فضة شانها ورس وعقيانُ
فاقت ببهجتها كل الحسان كما فاق الحسانَ عفيف الدين عثمانُ
غيث يفيض بمر فيض الندا ابدا كل الى صوب ذاك الغيث ظمآنُ
بحر من الجود ملآن بموج غنا فالناس تغرق منه وهو ملآنُ
رحب المنازل ما عفت منازله وفد ووفد وضيعان وضيفانُ
ابوه سيّد عدنان فبورك من فرع منيف نماه الاصل عدنانُ
وجده الاعدل المشهور سيرته مبارك كله يمن وايمانُ
لا يغلق الباب عن راجي النوال ولا يقابل الوفد الا وهو جذلانُ
ان ابن احمد شمس في جلالته وليس كالشمس بهرام وكيوانُ
رتعن اما الداني ريف رافته فنحن نبت رجا وهو هتانُ
له بفاطمة الزهرا وحيدرة واحمد شرف يعلو وتبيانُ
قوم سموا عن حواشيهم ولا طالهم فوق الكواكب حماد وسلمانُ
فان طغى الدهر او نابت نوائبه فالاهز لون حسبي انهم كانُ

مالي بهم مستقر بعد تفرقة عني وربعي لخير الخلق ميدان

يا سيدي يا عفيف الدين حوائج اغلقت والدهر يقظان

فرش جناحي بيذل المكرمات وصل حبلي فانى الى نعماك عطشان

ان لم تفزني وتمدد بالنوال يدي فالحظ منعقد والربح خسران

واسمح بعارفة بيضا تنعشني وانسنا منك بالاحسان احسان

والسر الاديب من البز النفيس فلا تقيد سد القوي في دهر عريان

بقيت للدين والدنيا واهلهما تولى على كل نور منه الوان

ماحن رعد وما غنت مطوقة وماتعانقن افنان واغصان

وقال عفى الله تعالى عنه امين

قف بذات الاراك واندب طلولا اقفرت عن نوار دهرا طويلا

ورسوما بالابرق الفرد اضحت لمها الرمل مستقرا ومقيلا

واسقها من عريض دمع غزير دايم الكسب لايغب مسيلا

فلعل الدموع تطفئ نارا من فواد صب وتشفى غليلا

ان بين الاراك والبان والريحان رسما للظاعنين محيلا

بكرت رفقة الرياح جنوبا وشمالا شامية وقبولا

واحاطت منه المعالم والاثار فالربع فالكثيب الجميلا

يا خليلي عساك تعذر الوجد كما يعذر الخليل خليلا

لاتسل

لا تسلني عن الغوير واهليه وسلهم هل خلفوني قتيلا

فالفريق الذي بنجد حلول ما يزالون في الفؤاد حلولا

ما على الناس من بقية روح اسكنته الهموم جسما نحيلا

وفؤاد يرضى بهجر المحبين ويستعذب العذاب الوبيلا

انّ دمع العيون من غير شك الفته الضنا قليلاً قليلا

ايها الراكب المجدّ ارتحل من اسجن واقطع الفيافي دميلا

واطو ارض الجنوب غورا ونجدا فرسخا فرسخا وميلا فميلا

لا تمل بالمطي عن ذروة العز لعز المنيع تنعم نزيلا

في رياض تشرفن بالاشرف الفرد الذي حاز الارض عرضا وطولا

تبقى اني به الله للاسلام والمسلمين ظلا ظليلا

واسال الحي عن محبٍّ صحبناه قديما وكان برا وصولا

حي عبد الرحمن اعني وحيد الدين سيف الهدى المجاز سيفا صقيلا

اكرم الخلق من بني اكرم الخلق باثاره ويهدي السبيلا

الامام الذي يدل على الخلق فروعاً منيفة واصولا

والجواد الجواد والاكمل الامجد والسيّد النبيل النبيلا

والفتى الماهر المهذب فردا في بني الدهر ان طلبت مثيلا

فاقتبس من هداه علماً وحلما واستلده تلقا فراقا ونيلا

وتيممت سايلا تعن جودا   دونك الزاخر العريض الطويلا

ايها القاصدون من ارض نجد   هل وجدتم لهم بقلبي نزيلا

ان قوما احبهم هجروني   بعد وصل فصار قلبي عليلا

يا حبيبي لو ساعدتني الليالي   بالتلاقي لحبيب سحبا عجولا

عرضني ان احدد العهد لكن   لم اجد من عثار دهري مقيلا

ان تكن حلت عن ودادي فقلبي   لا يري عن ودادكم ان يحولا

او تناسيتني فلست بناس   او مللت الهوي فلست ملولا

طالما هبت الجنوب فاهديت   اليكم معها السلام الجزيلا

شفني الشوق نحوكم واستحالت   انما ما رضيت ان يستحيلا

كيف يا سيدي بلغت قريبا   من بلادي وما استطعت وصولا

لا تعنف علي بالهجر لله   تعالى يقول صبرا جميلا

لي حولين ارتجي براشوا   في اليكم فما وجدت رسولا

فاختصرت العتاب وهو كثير   خشية شرحه لكم ان يطولا

وتلطفت في السوال رجاان   تري للجواب فيه دليلا

فبحق الذي هداك واعطا   ك هدي شافيا وقولا ثقيلا

اذكر الشارفي في الخير مهما   قمت تدعو البر الرحيم الوكيلا

وعليكم مني السلام الي ان   ينفد الدهر بكرة واصيلا

وقال   ١

وقال ايضا رضي الله عنه

الف التذكر مبدأً ومعيدا — املا لبعد الظاعنين بعيدا
دنف يبيت يحن في اثارهم — ويظل بين دمنة وصعيدا
ذكر الفريق المنجدين فبات من — ذكر الفريق المنجدين عميدا
رحلوا عشية فارقوه بغفلة — وقضوا عليه بان يموت شهيدا
فسقى الغرام بعبرة مسفوحة — جعلت محاجر خده اخدودا
لو حملت هودج المطي غراما — ما جاوزت وادي الاراك حميدا
يا صيد الظبيات باعك قاصر — كم رام غيرك ان يصيد فصيدا
تمسي سمير النجم وحدك ساهرا — والركب دونك في الرحال هجودا
وتظل تنشدهم فوادا لم يكن — مع غير غزلان الحما مسودا
فتعالى يسمعك السجوع برامة — سحرا ليذكرك النقا وزرودا
واقرا القصص عليك من انبائها — ما كان منها قائما وحصيدا
يا ليت شعري هل لعيش بذي الحما — زمنا يؤلف شمله فيعودا
وطنا عهدت به حبيبا زائرا — وهوى يطيب ومعهدا معهودا
وزمان انس بالوصال وجيرة — كانوا فبانوا منزلا وصدودا
نزلوا زبيد فليت كل غمامة — تسقي منازل نازلين زبيدا
ارض غدا روض المروة ناضرا — فيها وطلع المكرمات نضيدا

وبلاداً شملت جوانبها على | امل العفاة صوادراً وورودا
قمر الفتوة عصمة العرب الذي | لولاه لم يكن الحيا موجودا
ان ابن اسماعيل احمد لم يزل | في سلك ارباب الوفا معدودا
زره تجده العالمين وداره الدنيا وساير من لقيت وفودا
متفيئين ظلال كل كرامة | في ريف رافة من سما اليسودا
اعلى الورى شرفاً واطولهم يداً | وامدهم ظلاً واطيب عودا
مازال في صدق الولاية جوهراً | يسمو به شرف الوجود وجودا
يا ظامئ الامال في طلب الغنا | قف حيث تلقا الطالع المسعودا
وانزل على الكرم العريض فربما | اغنتك دجلة عن بحار ثمودا
فموطئ الاكناف يمطر كفه | للسايلين ملابساً ونقودا
خلق ارق من النسيم ونفحة | تغني العديم وتجبر المجهودا
وسريرة مرضية وعزيمة | علوية سمت السما صعودا
الله اكبر ما الذي من امه | لنداه ولى الفقر عنه طريدا
ذا البحر علماً ذا النجوم خلائقاً | ذا الصخر حلماً ذا الغمام تجودا
ذا العالم السني ذا العلم الذي | بالعلم والعمل استقام رشيدا
قسطاس قسط حقيقة وشريعة | قبس الهدي قبس الرضى توحيدا
كنز المعارف منبع العلم الذي | شهب اراه تيقظ وقيدا .

حبر

حبر المناظرة المحيط فراسة ... بالعلم علماً منه لا تقليدا

في سره ليسر وفي تبريزه ... ابريز مكرمة يلوح فريدا

عشق المعاني الغر وهو مراهق ... وافتض ابكار الفنون وليدا

مولاي جئتك والخطوب وجوهها ... سود ولولا الفقر لم تك سودا

وافيت من ارض المذاب ولم ازل ... في الارض نحوك بيدا طوي البيدا

انا من علمت رهين فضل فايض ... وحليف ود يبتغي تجديدا

الهى اليك صروف دهر خانني ... ومزور بالصدق عاد حسودا

وخصاصة تغني النفوس لها ولو ... كان النفوس حجارة وحديدا

فانظر الى بعين عطفك نظرة ... الفى بك الحظ الشقي سعيدا

فلانت بعد ابي حبيبتي ... في الله حب الوالد المولودا

وقرنتني بعلا علاك ورشتني ... من فيض فضلك طارفا وتليدا

فاسلم ودم في دفع الحادثات ... ركنا لمن ياوي اليه شديدا

وقال ايضا رضي الله عنه امين

اعد الوداع لما اراك تراني ... واطل بكاك بين اهل البان

فغدا يعاديك الفريق فتنثني ... متحسر التفرق الخلان

واراك تجحد حب زينب بعدما ... شهدت عليك مدامع الاجفان

وكم اختدعت فبعت قلبك يوم ذي ... سلم بلا ثمن فهل لك ثان

لولا النسيم الحاجري وروحه ما بت تندب روضة الريحان
ويا برق الحنان منزل زينب افلا تحن لابرق الحنان
نزلوا على الريان من سفح اللوا فاذا ابنى ظمآى الى الريان
واهالهم من جيرة ما طاب لي زمن الصبا الا وهم جيران
وانا المحمد الهاجري معتب نسخ الوصال بحكم الهجران
اكرمته فاهانني وحفظته فاضاعني واطعته فعصاني
ليت الذي كتب الفراق بعيد لي زمني وجيراني لشعب زمان
وتهب روح الانس من قبل الحما واري خويمات الحما وتران
والى الجناب الاهدلي رحت بنا نجب خلطن السهل بالحزان
ونزلن من كنفي سهام بساحة ال قمر المكين سنا سما الايمان
سيف الهداية احمد بن محمد علم الغناية قاري القران
هو في المراوعة الحقيقة اية لسريرة شهدت بها الثقلان
ودلايل الخيرات فيه لانه كالشمس لا يخفى بكل مكان
لا يقصدون سواه وهو خليفة الرحمن وابن خلايف الرحمان
وانزل عليه فان نزلت بسوحه الا نزلت على ابي الضيفان
يا با محمد انت غاية مطلبي في النايبات وصارمي وسنان
وبنور وجهك رفعتي وكرامتي وامان خوفي بعد خوف اماني

صودت

١
١

صورت من حسب ومن نسب ومن | ادب ومن ايمن ومن ايمان
مزجت طباعك بالسماحة والوفا | حازت جميع الحسن والاحسان
شرف اناف الي سناف وانتهى | كرما فما داناه غير مدان
من دوحة نبوية علوية | في اصلها الزهرا والحسنان
والاهدليون الكرام فروعها | وثمار ذاك المنصب الصنوان
لولا علي الاهدل السامي الندا | ما افتر نور جواهر الاكوان
من اين يدرك شاوه هيهات لا | والله ما قاس هناك ودان
وهو المصفى من ذوايب هاشم | فرد الزمان وفرد كل زمان
وابوه حيدرة واحمد جده | واخوه عبد القادر الجيلان
اضحى مزادا في سهام بتربة | مزجت بسر البيت ذي الاركان
شهدت مشاهدها وشرف نورها | وعلت مراتبها على كيوان
فيها الامام بن الامام لانه | في الناس مثل الزهر في البستان
سلف ابو خلف غدت اثارهم | في الجود مثل شرايع الاديان
سل ابنو ملا مجور نوافل | وبدو راية وحلو مجان
ماذا التغافل يا شباب الذين من | بالرغم باع الربح بالخسران
فقروا فلاس ودهر خاين | وهموم عايلة وضيق جنان
وعظيم دين لا يقوم بثقله | رضوى ولا الصخرات من نهلان

وحواسد وشوامت قد قطعوا سببي وباعوني بسوق هوان
هل منك لي يا ابن الاماجد الاهيل عطفة تغني بها فقري وتصلح شان
وتقيلني من عثرتي وتريحني بالجود من همي ومن احزان
فوحق من تعنو الوجوه لوجهه ذي العزة الباقي وكل فان
مالي الى احد سواك علاقة ترجى ولا سبب بقود عنان
وسمعت من ام العيال نواعل وتهددا اما كان في حسبان
رجب وشعبان قطعت مداهما صبرا وعز الصبر في رمضان
فبحق حقك برني وامدني بعوارف وعواطف وحنان
ولقد قصدتك مادحا لاذا بك مستجيرا من عناد زمان
فقني بجاهك من هموم الفقر في الدنيا وفي الاخرى من النيران
وبقيت يا قمر الكمال مكرما متنعما بالروح والريحان
ما هب نجدي النسيم وما شدت ورقا ساجعة على الاغصان

وقال رضي الله تعالى عنه

ما ضر وجد الهوى العذري لو هانا عن قلب صب اطاع الوجد وهانا
ما باله نسمات الغور تنشقه مسكا فيمسي الى الخنان حنانا
يسقي خمايل نجد من مدامعه ان لم يجدها عريض المزن هتانا
هل باكرته الغوادي وهي منتقلة بالري يسقى الاراك الخضر والبانا

وهل

وَهل بنجد وسفح الضال من اضمٍ ... ما يذهب القلب عن نعم ونعمانا
كم عطفة من نوار بالحمى ندرت ... لنا وعين الهوى الغيري ترعانا
راعت بنا فرصةٌ في الليل ممكنةً ... فايقظتنا وبات الليل وسنانا
وافت وبت واياها تعللني ... من راح لهوى الهوى سكرى وسكرانا
لما تشعشع افق المشرقين على ... رغمي وكاد يبين الفجر وبانا
وفارقتني وفارقت السلو فهل ... بعد التفرق نلقاها وتلقانا
لا شيء اصعب من هجر تقدمه ... وصل فليت الهوى العذري ان كانا
يا ظامئ القصد دع ورد الثمار ورد ... بحر الشهاب بن فخر الدين محدانا
زر احمد بن ابي بكر فاي فتى ... اذا دعوناه للمعروف لبانا
ذو بحر علم تشرف العلوم به ... وطود علم يحاكي طود ثهلانا
تلقاه ان فاض جودا قد نما كرما ... وان قال اما بعد سحبانا
ذاك المعد لكل المشكلات حوى ... علم المذاهب تحريرا واتقانا
العالم العامل الفرد الذي امتلات ... من صيبه الارض احيانا واحزانا
كنز المعارف علك الدين لا برحت ... اثاره المهدي نورا وبرهانا
امين مكنون اسرار الملوك اذا ... ما اودع السر اغشى السر كتمانا
من لو وزنت جميع الاكرمين به ... بالفضل والفخر خفوا منه ميزانا
مهذب العرض فرد الجود ان كفت ... كفاه انساك سيحانا وجيحانا

لا تطلبن به في عصره بدلا   ان تبدل الشمس نبراسا وكيوانا
يا ايها الولد البر الشفيق اجب   عن كل من زاده التذكير نسيانا
تاجرت في الشعر ابغي الربح فانعكست   في الشعر حالي فعاد الربح خسرانا
وخانني من اصحابي وغيرهم   من لم يكن قبل صفر الكف خوانا
قالوا اتشكو من الاخوان قلت وما   افاد كون نبي يعقوب اخوانا
القوا اخوهم على بعد الرحامة في   غيابة الجب باكي العين حيرانا
وبعد باعوه عبد الابقا ورموا   به على غير جرم ذيب كنعانا
وكم رجال كثير كنت امهلهم   ولم يزل لابس الامال عريانا
لا يورق العود من رعد بلا مطر   اذ ليس يروي سراب القاع ظمآنا
وانت مالي ومامولي ومعتمدي   ما زال حوضك لي بالجود ملآنا
حاشا جلالك بل حاشا نوالك ان   اكون في بحرك الفياض عطشانا
دع المقادير تطويني وتنشرني   حتى تبلغني معروفك الآنا
فما نزلت على مولى سواك ولا   ارجو وراءك بعد الله انسانا
يا منصب الحسن والاحسان خذ بيدي   فذاك من لم يكن حسنا واحسانا
والنظر الي بعين منك مشفقة   والنعش بعرفك اهلا لي وجيرانا
ودم منيع الحما من كل نائبة   في رتبة عليت بينا وايمانا

وقال ايضا رضي الله عنه

لا عين

١

لاعين العين فعل البيض والا — لولا امتزاج العيون الحسر بالعسل
ترمي حواجبها قلب المشوق بها — فتسلب اللب بالتدعيج والكحل
نزلن بالحب حبات القلوب فلا — رحلن الا بوجد غير مرتحل
رفقا بذي شجن ذاق الهوى فرمت — به الصبابة بين العذر والعذل
يبكي لنار باكناف الحمى وقدت — ولمع برق بذات البان مشتعل
ويندب الطلل المهجور من اضم — فدمعه طلل في ذلك الطلل
وكلما اشتغلت بالسجع ساجعة — في الغور اعزته بالتسجيع والغزل
ما ضر ايام نجدان تعيد لنا — اعياد شمل على اللذات مشتمل
ايام انسي برضوانية رضعت — در الصبا في رياض الدل والكسل
شمس مقلدة شهب النجوم فما — شهب النجوم وما شمس بلا طفل
بيضا حورية نورية جمعت — محاسن الحسن بين الحلي والحلل
سحارة الطرف لاحت ملا — يوما الذي العقل اضحى مطلق العقل
تهتز عطفا لخوط البان مال به — روح النسيم وحسن الغصن ذا ميل
كم لامني في هواها اللايمون وقد — رضيتها حكما عدلا علي ولي
وان نات بشرها عني شدد عرا — ظني بحبل ولي الله خير ولي
محمد بن علي خير من نزلت — به الوفود لنيل الجود بعد علي
الصالح البدل بن الصالح البدل ابن الصالح البدل بن الصالح البدل

البيهقي الذي تاه الزمان به | على اواخر اهل الخير والاول
سر السرائر لب اللب منتخب | يرتاح للجود شبه الشارب الثمل
ما ينكر الكوثر الفيّاض ان وكفت | كفاه في المحل نيل العارض الهطل
افعاله سير في المجد ايسرها | محي المحامد بين السهل والجبل
بحر يمدّ على العافي عوارفه | بالانعم الخضر او بالعل والنهل
نبا بحطم حطام المال مرتبة | من دونها زحل كالارض من زحل
يا زاير البر عد نحو المذاب ففي | ذاك الجناب ولي بالنوال ولي
وزر قبور اولاك الصالحين فهم | لله في الارض ابدال من الرسل
ففي زيارتهم نجح المطالب من | محو الخطايا وستر الخوف والزلل
ان المغانم سر الله في برع | شهب الهدا والندا والعلم والعمل
عمايم الجود اقمار الوجود لهم | خصايص الذكر ما الذكر الحكيم يلي
والهم وسط في امة وسط | بالخير خاطبها التنزيل في الازل
حبا بهم خيل الله المنيف سمت | في العز قلته العليا على القلل
يا سيدي يا عماد الدين يا عضدي | يا ناصري من حدوث العارض الحلل
يا واحدا هو كل الناس لا عجب | ان يجعل الله كل الناس في رجل
يكفيك في السبق اهل السبق انهم | جادوا فجدت فكنت الفرد في المثل
اضحت يمينك للراجين روض غنا | حلو الجنا الرمايا واهب الجمل

عمر

١

تمد للخير باعا ما به قصر ... يفيض فضلا على حاف ومنتعل
مولاي صل شيبتي وامدد يدي عجلا ... بحق من خلق الانسان من عجل
وانظر الي بعين منك مشفقة ... لتستفيد مزيد الشكر من قبل
من كان يامل مطر الخصيب ندا ... فذا خصيبي وذا مصر وذا املي
بقيت للدين والدنيا واهلهما ... زهر الكرامة في الاصباح والاصل
ما استقبلت وجهك الزوار واستبقت ... غبار نعلك يا مولاي بالقبل

وقال رضي الله عنه

وجد تحرك في قلبي فما سكنا ... فقد المن بنواحي رامة سكنا
احبة هم منا قلبي وهم املي ... وهم علاقة نفسي منذ ناوا وطنا
علقت في الركب امالي غداة غدوا ... كان في الركب روحا فارقا البدنا
اجرى دموعي فوادي لبطوهم وثنا ... وما ثنا العذل عطف الصب حين نشنا
اود طيف خيال اقتنصه وهل ... يستعطف الطيف طرف حاذر الوسنا
كم قلت واحزنا للقلب بعدهم ... وليس ينفعني ان قلت واحزنا
احباب قلبي عسى من نحوكم خبر ... لهايم يندب الاطلال والدمنا
وهل يعيد على ذا الدهر قربهم ... بعد النوى فنواهم زادني شجنا
فبي غنا عن جميع الكون غيركم ... وليس لي بعدكم يا ما الكين غنا
قلوب امتزجت بالود ما بلغت ... وان بعدتم فمعنى حسنكم معنا

انتم انا وانا انتم فلا عجب   ان كنت انتم وكنتم حيث كنت انا

روحي هنا بعض ارواح هناك وارواح   هناك هي الروح المقيم هنا

احبكم واحب الدار انسة   منكم واسال عنكم من ناي ودنا

فليت شعري افي الدهر متسع   حتي يعود الليالي الذاهبات لنا

ام ترحمون احبابي حبو كبدي   كادت تذوب اليكم لوعة وضنا

والذي حجت الزوار كعبته   وما حواه المصلى والنقا ومنا

ما حلت في الود عن حال الوداد لكم   ولا خلعت لماضي حبكم رسنا

يا حايضا غمرات الموت متخذا   حسن التوكل زادا والرضا سفنا

دع المقادير تجري وارض ما فعلت   واكتم هواك ولا تستعتب الزمنا

ان الفضايل في الاخطار مزرعة   فابغ الفضايل واجعل روحك الثمنا

وان اراد الهوي منك الهوان فقل   حكم المنية في حب الحبيب منا

والراح تستلب الارواح عندهم   حيث الحضور مغيب والبقا فنا

واحفظ هواهم وفي حبهم مت كمدا   ان كنت حرا على الاسمار موتمنا

فالكون مسترق منهم محاسنهم   والدين يلبس منهم بهجة وسنا

يا رايح الشام بلغ سيدي عمرا   تحية من محب يسكن اليمنا

والشم بدين امام ماجد علم   احيا الهدا والندا والفرض والسننا

مبارك الوجه تستلقي الخطوب به   وليستقي بدعاه العارض الهتنا

مولاي

١

١

مولاي انت مناي حيث كنت وكم وشا الوشاة وقالوا عابد وثنا
لا اشكر الدهر مهدي ظل نعمه الي مالم يريني وجهك الحسنا
فاذكر ابا القاسم الخاطي عبيدك في تلك المشاهد كم من خايف آمنا
وصل برحمة عبد الرحيم وريش منه الجناح فكم اوليته مننا
مني عليك سلام الله ما سجعت ورق الحمام وثنا ورق الحمام غصنا

وقال رضي الله عنه

ذروني ابكي بعد جيرة ثهمد واحدث عهدا في بقية معهد
واندب اثار الفريق بلوعة ولاعج وجد بعدهم متجدد
ومالي لا ابكي وقد عزموا النوي غداة افترقنا من مغير ومبعد
فلا ودعوني يوم جد رحيلهم ولا زودوني نظرة المتزود
ولا رحموا قلبا يحوم على الحما ولا حفظوا اثنا في عهد موكد
فليت الهوى العذري اعقب رافة لمطلق دمع عن غرام مقيد
وليت زمان الوصل ارخي عنانه فبلغني الامال غاية مقصدي
خليلي من حيي وحولان اسعدا رفيقكما فالدهر ليس بمسعد
ولا تبتسا لاني عن فواد مضيع فان فوادي في الطراف الممدد
ويا حمرضي بالغور غور تهامة اعد مرضي فيهم وعد بي بعود
وخل عيون العين تسترق النهى وترمي العميد الصب في كل ممعمد

فقد لاح لي تحت الستاير طلعة   اذابت بنور الحسن قلبي واكبد

اذا نزل العشاق في عرصاتها   دا واعجبا من نورها المتصعد

فكم حولها من هايمين تحبها   وبين يديها من ركوع وسجد

رعى الله اياما مضت بسويقة   ولذة عيش بالاباطح مرغد

يقولون كم تبكي وكم تذكر الحما   وتستنشد الاشعار من كل منشد

فقلت لهم خلوا سبيلي فانني   اروح على حكم الغرام واغتدي

وما شاقني برق بابرق رامة   ولا نغمات من حمام مغرد

ولا نسمات الريح تنثر لولوا   من الطل عن زهر كدر منضد

بلى شاقني الوجه السعيد الذي   تشعشع نور الحق في كل مشهد

اعاد علينا الله من بركاته   واوردنا من بره خير مورد

فذلك يستسقي الغمام بوجهه   ويفتح من اسراره كل موصد

اذا ما رات عيناك بهجة حسنه   رأت بدر تم في منازل اسعد

وان لمست يمناك يمناه فالتزم   بركن سوي ركن من البيت اسعد

له سيرة مرضية وسريرة   تضئ بنور السنة المتوقد

امام به الدنيا تجلى ظلامها   ولاح سبيل الرشد عن خير مرشد

سما بشعار الصالحين وهديهم   واحيا منار الدين بعد محمد

اذا ما ذكرنا الاكرمين فانه   هو الكوثر الفياض والعارض الند

ومهما

ومهما امتدحنا الصالحين فمدحنا به يختم الذكر الجميل ويبتدي
فلله من غوث لكل مومل وسيف على الاعداء ليس بمغمد
ومقعد عز يلتجا بجنابه ويظما البحر من عطاياه بمزبد
فيا سيدي ان الزمان معاند وانت لنا نور بك الناس تهتدي
وظلك ممدود على كل مسلم وفضلك مبذول لكل موحد
ولكنني اشكوا اليك نوايبا يعز لها صبري ويفنى تجلدي
فلا قر قلبي لا ولا كف مدمعي ولا لذ لي عيشي ويشزلي مرقد
وفي بيت زعما اخوتي واحبتي مقيمون في ليل من الهم سرمد
وان الفقيه المفضلي ضاق ذرعه لعتبك يا مصباح غوروا نجد
اتاهم كلام عنك يا ابا محمد يهد الرواسي فافتقد وتردد
فان كان من ذنب فعفوك واسع وان لم يكن ذنب فلا ترض حسد
وحاشاك تحمي الارض شرقا ومغربا وتهمل اخواني وتظلم مسجدي
فاسبل عليهم ظل سترك واحمهم بجاهك يا مولاي من كل معتد
ففيهم لي قاني وابن عمي وكل من يلينا يرجي جاه وجهك سيدي
وهاك من الدر النضيد غرايبا مولفها عبد الرحيم بن احمد
ولم ابغ منكم غير صالح دعوة يطول لها باعي وتعلو بها يدي
وبعد صلاة الله ثم سلامه على خير فرع طاب من خير محتد

حماة ثغور الدين عن كل ملحد   محمد السامي الفخار واله

وقال عفى الله عنه امين

سلام حواشيه كندٍّ مخضل   يروح الى قطري لها ويغتدي

تحية مجروح الفواد هدية   الى ابن سليمان بن راشد سيدي

تخص خصيم العلم حلو القطوف من   جنا ثمرات الخير منبسط اليد

امام يحل المشكلات معزز   عزيز المعاني فاتح كل مرصد

له حجج علمية في خفيها   طلايع نور السنة المتوقد

وما هو الا شكل فخر بني الورى   وذروة عز الدين دين محمد

له الطرق المثلى له الفضل والعلا   له الشرف الاعلى به الناس تقتدي

متى تاته تعشو الى نار فضله   تجد خير نار عندها خير موقد

اليك عفيف الدين حامل خدمة   على المجد من عبد الرحيم بن احمد

فتى من بني الاشراف افاك زاير   لتاسيس عهد لا لعهد مجدد

توسل بي قربا اليك لعله   عليك احتسابا بالقراءة يبتدي

فانشر غريبا لا مليت لغربة   واسعده بالتدريس يا خير مسعد

ودم مع منيع الجار والدار والحجا   حميد المساعي فايض العارض الندي

وصلت مكانا في العلا ومكانة   كانك شمس في منازل اسعد

وحييت ما غنت مطوقة الحجا   على عذبات الاثل في شعب ثهمد

وقال :

وقال سامحه الله ونفعنا به امين

اهاب بصبري ابا الفراق مهيب … فلباه وجد نال الحشا ولهيب

وحقق ظني بالرحيل مودع … مدامعه في وجنتيه تصوب

فما كان يثني رمزة محنوية … اشار بهاري البنان خضيب

يرد بطرفيه السلام وحوله … رقيب ومن حول الرقيب رقيب

حمته عن النور بلدز قاسية … تكاد تذيب الصخر وهو صليب

فمن اين يصفو العيش بعد احبة … ركابهم بين الشعاب شعوب

وهل سلوة بعد الفراق لهايم … شبيح قلبه قبل الفراق كئيب

وبين الخيام البيض من ايمن الحنا … قلوب دعتها للرحيل قلوب

اذا الراذب بعد الفراق صبابة … فمن اي شي بعد ذاك اذوب

يشوقني روح النسيم فلوعتي … لها كلما هب النسيم هبوب

اظل على اطلالهم وربوعهم … اجر كاني في الحنين رقوب

واندب سفح البان ايام صبوتي … فما كدت بعد الظاعنين اجيب

واطمع في حكم الهوى ان يعدني … طلوع شموس لم يشبه غروب

فما عاضني ذا بالابيرق غاص … ولا شاقني بعد الكثيب كثيب

وهيهات ما كل المنازل رامة … ولا كل بيضا الجبين عروب

وكم من سمي ليس مثلي سميه … فان كان يدعى باسمه فمجيب

فيا ذاكرا عن ذي الاراك اعد لنا حديثك عن ذكر الاراك يطيب

سمعتك تحكي عن خيام بعالج عسى لك عهد بالخيام قريب

صف الاثل في المرعى الخصيب بحاجر هل الاثل والمرعى الخصيب خصيب

وما فعل الرمل العقيق هل ذرت عليه شمال ام صبا وجنوب

وهل سمرت بعدي كعوب على اللوى فاين اللوى مني واين كعوب

اما ومن انضت الجفون اليه لمن لم يكن عن حبهن يتوب

ليدري شهاب الدين احمد انني لداعيه في كل الامور مجيب

هو الطيب بن الطيبين وعمدتي عليه وظني فيه ليس يخيب

لقد ناب عني كل امر اخافه فلم اخش امرا في الزمان ينوب

كفاني صروف الدهر من بعد ما سطت على مخاليب لها ونيوب

وزال الخطوب السوء عني بجوده فما ساورتني للخطوب خطوب

فلله بار زكي مهذب عن الرجس اواه اعز منيب

حفي وفي مشفق متعطف عزيز منيع الجانبين مهيب

كريم من الغر الكرام وسيد من النجبا الصالحين نجيب

يطول يدا بالجود للوفد انما هو البحر جودا والكرام قليب

لنا منه خلق اريحي ومنظر بهي وصدر بالنوال رحيب

امولاي كم جاني بعيد افتراقنا كلام يكاد الطفل منه يشيب

اطلت

اطلت منامي في ذنوب كثيرة ... فلم ادر من اي الذنوب اتوب

وامرضني منك العتاب وليس لي ... سواك اذا اعيا الطبيب طبيب

اذا عز في صنعا صبري عذرتني ... اليس لنا بعد الحضور مغيب

اراك على بعد الطريق تلومني ... اذا قيل لي تلك الطريق قريب

فقد كنت في ذابات اعثر مدة ... واسقط اخرى كل ذاك لحوب

الى ان دهتني في جوانب ارضه ... مصايب تزوي الغصن وهو رطيب

فحينئذ اقسمت لا عجب من ضعا ... عواني به ذيب وجاد رذيب

وطلقت ذابات الثلاث ولم اعد ... اليه ومالي فيه وهو شعوب

ذكرت كلام القسوري وصنوه ... وما فعلاه والغريب غريب

سمعتهما حين ابن عمك لم يقم ... يقولان ذباك الغلام مريب

وسل عليه ابن الفواجر خنجرا ... صقيلا يرى للنمل فيه دبيب

ولولاك بل لولا ابيك فمنكما ... تزاح هموم او تزال كروب

فخذ بيدي يا ال شمس عمارة ... ولو ان ذنبي مذيل وعسيب

ولكن عصمتي من جور دهر معاتل ... به الرعد والصدوق كذوب

فما انت الا سيدي وابن سيدي ... وبر كما غيم على سكوب

ابوك حبيبي قدس الله روحه ... وانت ابنه وابن الحبيب حبيب

تداركني باللطف والدهر عابس ... واخصبت ربعي والزمان جدوب

وكم لك عندي من يد لو وزنتها لما وزنتها منوح وشعيب
سأطلب منك الصفح حتى يكون لي لديك من الصفح الجميل نصيب
اذا كنت اهل العفو عن كل مذنب ولم تعف عني ان ذا لعجيب
فهاك من الدر النضيد غريبة نزوقا عاريض لها وضروب
من اللاي لم يسبق اليهن شاعر سواي ولم ينطق لهن اديب
عليك سلام مسرمدي مبارك روايح مسك يفوح وطيب

وقال ايضا رضي الله عنه امين

مضى زمن الصبا فدع التصابي قبيح منك شيب انت صابي
تظل تغازل الغزلان لهوا وتكثر ذكر زينب والرباب
وتلبس للبطالة كل ثوب وتنسى ما تسود في الكتاب
وقد بدلت بعد قواك ضعفا وزاد الشيب منك على الشباب
فخذ زادا يكون بلا عنا وتب فلعل فوزك في المتاب
واجمع للرحيل ولا تعول على دار اعتذار واغتراب
فخير الناس عبدا قال صدقا وقدم صالحا قبل الذهاب
وراقب ربه وعصى هواه وحاسب نفسه قبل الحساب
خليلي اربعا بربوع نجد نجدد عهد معهده الخراب
وننزل منزل الخلان فيها ونروي من مناهلها العذاب

مأثر

مأثر جيرتي وديار انسي	ومالف كل عيش مستطابِ
شنق شعب الاراكِ ومايليه	من الاقطار منسجم السّحابِ
وروض روضة العلمين حتي	تناهي الري مخضر الروابِ
يناغي الشمس فيها در طل	يويك النور يسفر بالتهاب
كان فوايح الازهار منها	خلايق سيدي عمر العراب
يعز مكانة ويجل قدرا	برفعة منصب نالي النصاب.
ويكبر ان يخاطب او يسامي	لسر السر ولب اللباب
كرامات له ومكاشفات	فشت في الكون بالعجب العجاب.
فراسة مومن بحضور قلب	يشاهد في اتبعاد واقتراب.
وغيث يستغاث به وسيف	يصول علي النوايب غير ناب.
وبدر يستضا به وبحر	من الخيرات ملتطم العباب.
وامة امة عملا وخيرا	نقي العرض من عال وعاب
تلوذ به الي جبل منيف	جوانبه مخضبة الهضاب
ويستسقي الغمام اذا اخذ نبا	بدعوته ويفتح كل باب
ونستعدي به وتبا بعيه	علي الاعدا في النوب الصّعاب.
فان لسره خضعت وذلت	رقاب العرب والعجم الصّلاب.
ومن شرف الولاية ان هذا	لسان اولي الحقيقة في الخطاب

يخاصم خصمها ويجيب عنها | اذا افتقر السؤال الى جواب
ويكسو المذهب الانسيّ حسنا | وينشر ظل رايته العقاب
ويبني دون دين الله سورا | ينوف علاه سامية العتاب
لقد شرف الزمان به واضحت | وجوه الخير سافرة النقاب
توافيه الوفود بحسن ظن | فترجع غير خايبة الركاب
وترعى ريف رافته البرايا | فتنعم في خلايقه الرحاب
فلم اسالك دينارا او دابرا | ولا ثوبا سوى ثوب الثواب
وقد وافيت بحرك وهو طامٍ | وغيري غره لمع السراب
وجيتك زايرا بغريب مدح | حواشيه ارق من العتاب
واشهى من فكاهة بنت عشر | وتغسل للمعسّلة الهضاب
تغادر انفس الاحباب سكرى | بكاس المدح لا بكاس الشراب
فصل حبلي بحبلك واصطنعني | تكن لك من صنايع في الرقاب
وقل عبد الرحيم ومن يليه | معي يرجو غدا كرم الجناب
وقض حوايجي فعساك تجزى | بمغفرة واجر واكتساب
لادرك منك في الدّنيا والاخرى | نصيبي من دعاء مستجاب
بقيت لملة الاسلام نورا | وجيه الوجه محترم الجناب
ودمت مكرما بعلو قدرٍ | وبورك في صحابك من صحاب

صلاة الله

صلاة الله لمحة كل طرف   تخص الدر من صدف التراب
محمد الذي فضل البرايا   وفاق المرسلين بقرب قاب
وال الهاشمي وتابعيه   عيون رغايب وليوث غاب

وقال ايضا رحمه الله تعالى

بارق في الابرق الفرد سرى   وترا الي بنجد سحرا
وسقا خيف منا عارضه   واثيلات النقا والسمرا
واستمرت في المصلي ديمة   غادرت وادي المصلي خضرا
فانار النور في فضيته   في ربا تلك النواحي زهرا
فرياض الشعب رضوانيه   ينثر الطل عليها دررا
يا نسيم الريح من كاظمة   اهد لي ذاك النسيم العطرا
واعد لي بالحما ساجعة   فرقت بين جفوني والكرا
من عذيري من حبيب راحل   اخذ النوم واعطي السهرا
لا يظن الدهر اني مهمل   بعد مدحي من يجير الشعرا
قلت ماذا نلت من نايله   قلت كل الصيد في جوف الفرا
ذا الوجيه الوجه في الدارين ذا   سيدي الشيخ العرابي عمرا
صفوة الحق الذي انواره   عمت الدنيا فشاعت في الورا
واحد الامة هديا وهدى   غوث اهل الارض كهف الفقرا

قبلة الوفد المزجي جوده بل امام الصالحين الكبرا
كعبة المجد الذي من زاره حج في زورته واعتمرا
والذي ما جئته مسلما كفه الا استلمت الحجرا
غيم بن طلله من رحمة لم يزل صيبه منهمرا
سيدي لا تهملوا ما دحكم فلقد لذت بكم منتصرا
ان ادني واجب ان تبلغوا عبدكم عبد الرحيم الوطرا
فصلوا احبلي وشدوا عروتي وارفعوا قدري اذا خطب عرا
لا تخصوا بالدعا انفسكم واذكروا من غاب فيمن حضرا
واسئلوا الرحمن يهدي رحمة تشمل الاموات في بطن الثرا
وصلوة الله تغشي روضة احمد المختار فيها قبرا
وضجيعيه وسبطيه ومن اثر الهجرة او من نصرا
وجميع الال والاصحاب ما بارق بالابرق الفرد سرا

و قال ايضا رضي الله تعالى عنه

لم يبق في الحي من ربع ولا طلل الا رهينة طبع او دم طلل
متشاهد اللهو العذري لو ذكرت انسيت ما كان في صفين والجمل
راح الفراق بارواح الرفاق فكم حمر يراق بغير البيض والاسل
ورب معتصم بالصبر تيمه بعد الفريق وفقد الجيرة الاول

تباعد

تباعد العهد عن دار ظعنت بها … بين المحبين دار اللهو والغزل

حياك يا ربعهم بالرقمتين حيا … يهمي بمنهمر في الروض منهمل

وفاح بالعنبر الهندي روح صبا … في عبقري ربا ابهى من الحلل

ولاح في الشعب در الطل مبتسما … عن ثغر زهر بنار النور مشتعل

فلا ترى العين الا ما تسر به … من مورق خضر او مونق خضل

رعيا لجيرة نجد يوم كنت وهم … في ظل شمل على اللذات مشتمل

وفي الخدور بدور في محاجرها … سحر من الحسن يدلي باحل الاحل

تعبس مكحلة لعس معسلة … يا حبذا اللعس الممزوج بالعسل

ليت الفريق الذي فارقتهم علموا … ان الخلي فؤادي منه غير خلي

تهفو نوازع قلبي كلما هتفت … حمايم الايك في الاشراق والطفل

ويا وقوفي مع الركبان في دمن … بالغور لا ناقتي فيها ولا جملي

وفي نواحيه نار كنت ارقبها … كانها نار موسى ليلة الجبل

او نور هدي ترباك الشمس طالعة … في نقطة المجد الا في نقطة الخجل

حيث الصفات بفضل الذات شاهدة … في مشهد الحكمي الفرد والبجل

السيدين الكريمين اللذين هما … في الصالحين كخير الخلق والرسل

طودي علا وامامي امة وسط … من سادة ملحهم في الوحي حين نزل

مخصصين ببشرى رحمة وسعت … مخاطبين بكنتم خير في الازل

لزينهم بحري التوفيق معتصم ... وللنزيل لديهم اكرم النزل
وجارهم في الحما الاعلى ومادحهم ... يحظى بما شا في الدارين من امل
اولاك في الاوليا اضحت ولايتهم ... كانها ملة الاسلام في الملل
صفهم بما شئت من علم ومن عمل ... واضرب بمثلهم الاعلى من المثل
يا ظامي القصد ذا الربع الخصيب فعج ... نحو الكثيب لدى شرب ومغتسل
وانظر بعينيك اثارا مباركة ... تمحو لها ما اجترحناه من الزلل
لا تبغ بالربع من تلك الربا بدلا ... فالشمس طالعة تغنيك عن زحل
حيث الجناب منيع والحما حرم ... معظم ازلي الفضل لم يزل
اهذه طيبة ما بين منبرها ... وقبرها روضة مسلوكة السبل
ام الصفا والمصلى والنقا ومنا ... والحجر والحجر المخصوص بالقبل
سر عليه قلوب الخلق عاكفة ... لما وليين حاز فضل كل ولي
يا من تشبه من جهل بهيهما ... ليس التكحل في العينين بالكحل
ان الفضايل حيث الشخص متحد ... والناس اجمع في شخصين عن رجل
سيفين في غمد قلبين في كبد ... روحين في جسد نورين في كلل
بدرين في الحضرة القدسية ارتقيا ... ذوابة العز والحظ العلي علي
يا لا يمتا ترب ارض شرفت بهما ... جدد لها عهد ود غير منفصل
فاسجد لربك شكرا وادع مبتهلا ... فكم هنالك من داع ومبتهل

وانزل

وانزل بمن حل في القبرين مضطجعا حسن الظنون وسل ما شئت تنل
ولا تقل كان هذا في حياتهما فالجاه جاههما والحال لم يحل
يا سادتي حصحص الحق العداهد موا مجدي فعلوا بي الاسوا بالشلل
كونوا لما دحاكم عبد الرحيم حما وفرجوا عند ما في القلب من شغل
كهل كبير واطفال وحاشية لا يقدرون على التحويل والنقل
ويا غض شمت الاعدا بي حسدا منه فسوف يذوق الويل بالثكل
اني انتصرت بكم والله ناصركم ان الحمية منكم والحماية لي
واي نقص عليكم ان اكون بكم مولي يليني الجناب الرحب حيث يلي
كم عمر بركما الله دركما مستنظرا فاتاني النصر من عجل
وكم دعيتكما نفسي فداوكما بالخير يا سيدي حاف ومنتعل
لولا وظلكما طاف ونحركما طام فما حاجة الظامي الي الوشل
وانتما امل الراجي وعطفكما النسل الغريب وامن الخايف الوجل
ونحن دنيا واخري في ذمامكما نرجوا النجاة اذا ضاقت عن الحيل
لازلتما المنار الدين مكرمة وعصمة ما جري النتقيل في الجمل
وها كما عقد جود الجود العة مهاجري قليل العلم والعمل
اعده في الاعادي سيف نصرته ودرع عصمته في الحادث الجلل
وجاد قبريكما في كل اونة روح الاله لصوب العارض الهطل

واستوطنت روضة الرحمن تربكما تقبض بالفضل في الاصباح والاصل

وقال رضي الله عنه

تحملوا عن فريق فارق العلما واودعوني في توديعهم الماء
وزودوا القلب هما لا انقطاع له وبدلوا جنتي بالصحة السقما
هلا وقد عسفت هوج المطي بهم سمعتهم بذكر وث العهد والذمما
بانوا وفي القلب منهم نية عرضت باتت تقسمه للبين فانقسما
ماضر سكان نجد بعدما رحلوا ان لا يكون زمان الوصل مختتما
كنا وكانوا وكان الشمل مجتمعا والوصل متصلا والصرم منصرما
فصرت من بين اهل البان ذا شجن لا ارتضي الدمع الا ان يكون دما
قالوا ندمت علي مافات من زمن فقلت مالي الا اظهر الندما
جاد الغمام علي سفح الشمام الي شعب الحزام فروي الضال والسلما
ولا عدا الاثلات الخضر عارضة حتى يحيي رسوم الحي والخيما
يا حادي العيس لا ترفع بذي سلم ولا بنجد وزم الانيق الرسما
واقصد ربا الخيفة الغرا مقتبسا من نور ابلج يلقى الوفد مبتسما
ذاك المعلم عبد الله اجود من اعطا واشرف من فوق الثرى سما
الفاضل الكامل المحمود سيرته سامي الفخار الاغر العالم العلما
الصايم القايم الباكي اذا هجعت عنه العيون وجن الليل وادلهما

نفر

١

تقر عينيك منه عند رؤيته كانه البدر في جو السما سما
اتي به الله نورا لاخفا به وكان سرا من الاسرار مكتتما
بالله بالله ان شاهدت طلعته لا تلثم الكف حتى تلثم القدما
واجعل زيارته لله خالصة وكن به بعد حبل الله معتصما
الله اكبر هذا خير من تحرت به المذاهب هذا سيد العلما
هذا الذي تظهر الاشيا فراسته كانه يجتني الغيب قد علما

وقال ايضا رضي الله عنه

راح الزمان فلا علم عن العلم ولا سلام على سلمى بذي سلم
بانت تقسم قلبي نية وقفت قلبي على الجيرة الغادين من اضم
فبت اندب وصلا غير منفصل بالمنجدين لصرم غير منصرم
رضيت حكم الهوى العذرى لي ولهم فما ارتضوا سفح دمعي دون سفك دم
ادرج القلب من شهر الى سنة عنهم وارضيه دون الوصل بالحلم
يا نازلا بربا نجد اعد خبرا عن معهد بكثيب الرمل منهدم
ودمنة قسمت بالبين اربعها بين الزمان وبين الريح والديم
لم يبق منها سوى الاطلال ماثلة اوالجآذر والارواح في الاطم
وما رايت هواها اذ مررت بها الا بدمع على الخدين منسجم
اطارح الدار تسليمي ولو غفلت لا خبرتني عن عاد وعن ارم

والارام

يا عاذلي دع فوادي للهموم فلو ... لاقيت بعض الذي لاقيت لم تلم

وخل قلبي لنار الوجد تحرقه ... والجفن للدمع والاعضا للسقم

كم حول الدهر حالاتي وما انا اذا ... القاه حيث لقيني غير منهضم

وكم تغيرت الايام وانتبت ... فما تغيرت اخلاقي ولا شيمي

لا ارتاب لموثوق به طمعا ... ولا اقول على ما فات وا ندم

ولا يخوفني دهر يحول ولا ... هول يهول ولا هندي مصطلم

وفي رحاب حبا ما نزلت به ... الا امنت امان الصيد في الحرم

الوذ بالمشهد المحروس منتصرا ... كانني منه في ركن وملتزم

حيث الجلالة مضروب سرادقها ... والنور مبتسم يجلو دجى الظلم

الله اكبر ذا الطود المنيف ذرا ... ذا العالم الحلم بن العالم العلم

هو النهاري الذي في ضمن رتبته ... حج ومعتمر للاينق الرسم

ذا البدر ذا القطر ذا البحر المحيط غنا ... زاكي المناصب سامي القدر والهمم

ذا الكامل الفاضل الفياض نايله ... غوث العشاير غيث الخير والنعم

والابلج المنتقى من امة وسط ... نجا طبيب بكنتم خير في القدم

اغر كالشمس لا يخفى على احد ... الا على احد عما يراه عمي

لو صور الخلق من قول ومن كلم ... لكان معنى لمعنى القول والكلم

فان يكن لبشر من قومه اشتبهوا ... خلقا فما صفرنا لا اشهر الحرم

له الكرامات

له الكرامات والاحوال ظاهرة ... في المشرق والغرب بين العرب والعجم

فالكائنات لديه غير غائبة ... والارض بين يديه خطوة القدم

والحجب والعرش والكرسي بارزة ... في عينه ورموز اللوح والقلم

يدعو الفتى باسمه فضلا وتنبيه ... حقا على بعده والعبد كالأمم

مكاشفا بخفيات الغيوب فما ... غيب يخفى ولا سر بمكتتم

مولاي مولاي كم ادعوك مفتقرا ... وكم اشافهك الشكوى فما لقم

تبدي فراسته انوار حكمته ... وما امين على غيب بمتهم

فاسمع ولب دعائي بالاجابة يا ... منزه السمع عن وقر وعن صمم

ان الفقير الحرازي صاحب عثرات ... به كبائره فضلا عن اللمم

وقد وصلت الى هذا الجناب ولي ... فيك الظنون ومن وافاك لم يحم

مستنجدا بك من هول المكان فخذ ... بيد منزلي وقايا وافي الذمم

ان لم تقم لي نهوضا كلما اعترضت ... لي الحوادث لم انهض ولم اقم

وكيف حيلة من يمسي ويصبح في ... بحر محيط من الاوزار ملتطم

فانظر الي بعين اللطف منك لكي ... يلقى لي الخطب عني ملقى السلم

واكف السياجي عليا طول غربته ... وصنه من جور دهر خاين خصم

وكن لقا يليها عبد الرحيم اذا ... ضاق الخناق به من اعصم العصم

فلم يزل بك في امن وفي دعة ... وفي جناب عزيز القدر محترم

فانت موسم للزوار ملجأ لنا   عما نحاذر في الدارين من نقم

قال انتما من اصحابي وحاشيتي   ومن خصايص اتباعي ومن حشم

وعم بالفضل اهلينا وجيرتنا   ومن يلينا من الاصحاب والرحم

مني السلام على انوار قبرك ما   تجاوبت اثلات الايك بالنغم

وجاد مشهدك الميمون منسجم   يخص مستودع الاحكام والحكم

وقال ايضا رضي الله عنه

قسمت قلبك في الهوى فتقسما   وقتلت نفسك وهي اقرار السما

انزي بعينك في عيون مطافل   لحظاتها بالسحر تقتل من رما

ونحن اذ ذكرت معاهدا   من بعد رامة من مرامك مرتما

للظاعنين على عهد انني   اجري المدامع حين اذكرهم دما

والنوح في اثارهم متعللا   من بعد ما بعدوا بعلّ وربما

وانا الفد الذي جمال باهر   اتخذت يوم البين عندوا نجما

لكنني استمتعت منه بنظرة   كالحلم او كالبرق حين تبسما

فرايت بدرا تحت ليل حالك   وعجبت من حسن انار واظلما

ترعى النواظر في محاجر خله   روض اقام الحسن فيه وخيما

ويردن من ثغر الحبيب ملحسا   ومعسلا ومؤثرا وموسما

ظميت مراشفنا البدور بها   في ذلك اللعس المعسل واللما

لم يَلْ رفض المحاسن انني ... اودعته روحي وَرحت متيَّما
خالسته يوم العذيب حشاشتي ... وحلوته بدرا تقلد انجما
طرح السلام بطرفه فاذابني ... ما ضره لوحين سلم سلما
ياصاحبي وللزمان تقلب ... بالناس لو انصفتما لعذرتما
لا تكثروا عذلي فلي شجنية ... شجن حشا الاحشا جمر مضرما
ومتى اعوج الي عواجة نازلا ... بالربع من ذاك الجناب مسلما
واهل بالاحرام زاير سادة ... مَن زار تربتهم اهل واحرما
هي روضة مزجت بطيبة طيبة ... وسمت فنا فست الحطيم وزمزما
وعراصها غيم الغنا وهي المنا ... وخصيم بحر في المبرة قد طما
ذا ابن الحسين وذا اخوه فتى ابي ... بكر هما سر الوجود هما هما
قمران بالذكر الجميل تجملا ... وتجللا وتسربلا وتعمما
غوثان ان عرت القلوب قسي ... قلب الزمان هما ابر وارحما
ان تقصد البحار عشت مبجلا ... او لذت بالحكمي قال تحكما
فلذا وذا اخلاق ارق من الصبا ... والذهن مثالنا الغذ على ظما
الاحمد ومحمد لله من ... جبلين بحما كل من بكما احتما
بكما تجمل عرش ربك هيبة ... وبديه بالايدي التي بنت السما
واليكما جرت اشارة ليلة ال ... معراج اذ حيا الرسول وسلما

كان الوري عليه وادم لم يكن | فدعا النبي بروحه روحيكما
واقيم كرسي النبوة غاية | لولا سميكما سما لسبقتما
فنجد بتما بسلاسل الانوار في | سبق العناية فافعلا ما شيتما
وشربتما كاس الوصال روية | في حضرة قدسية جمعتما
ولبستما من عبقري كرامة | حلل الرضي لا العبقري المعلما
فغدت رياض الانس ضواتية | بكما تشعشع نوره متبسما
وثنت خزاما القرب عطف سرورها | بكما وعز في سمو كما سما
والهدي تاج للزمان مرصع | بجواهر العلم الذي علمتما
يجري بامركما الامور الي مدا | عزل وتولية كما احسبتما
ويحيط سركما الوجود وكلما | في الكون لا يخفيه شي عنكما
اني اعد كما لدفع مكاره ال | دنيا والاخرى حيث كنت وكنتما
هل عطفة مجلية حكمية | بنوية صمدانية لي منكما
ابني بها مجدي وارفع جانبي | وارد انف من ابتغاني مرغما
عار على اهل الحفايظ ان ترا | روع الثعالب يفترسن الضيغما
سلا سيوفكما وذبا عن جما | عبد الرحيم ومن يليه تكرما
قولا لمن يبغي اذاه معاندا | شلت يداه وعم عينيه العمى
وخذا على ايدي عداه وادركا | حبل الخلاخل قبل ان يتصرما

اين

ابن الحمية بالحماية لي فقد عودرت يا اهل الحمية والحما
لا تثلمتها غيما يمد ظلالة سترا على مثل ويمطر انعما
ثم الصلاة على النبي واله صلى وسلم ربنا وترحما
ما ناح في عذب الغذيب مغرد اولاح برق الأبرقين متيما

وقال رضي الله عنه

سامرت ليلك في الغوير فطالا ومكثت وحدك تندب الاطلالا
وعجبت من دمع يصوب وخلفه كبد يذوب وزفرة تتوالا
وامرت قلبك ان يقر فما ارعوى ونهيت جفنك ان يسيل فسالا
وزعمت انك في الهوى مستنجد صبرا فكان الصبر عنك محالا
لله من لهفو نوازع قلبه ان بارق بالابرقين تلالا
تبكيه ساجعة الربا ان غردت وتهيج داء في حشاه عضالا
ان العيون النجل وهي عواقل تمسي وتصبح للعقول عقالا
بابي مودعة تخافت صوتها حذر الرقيب وعينها تتهمالا
سارقتها طرف الحديث وربما التفتت يمينا والتفت شمالا
قالت تعارفنا فقلت لها نعم قالت فتسلانا فقلت لها لا
قالت فاين تريد قلت اريد من لم يخش زايره سواهما لا
اعني المكين بن المكين الصالح بن الصالحين الماجد المفضالا

مولاي اسماعيل نجل محمد فرع لذاك الاصل طاب فطالا

اثري نبي الدنيا به وباهله عملا عملنا يضرب الامثالا

قمر لتسريد العيون وتمتلى منه القلوب لنوره اجلالا

يا راكبا ظهر الغرايم راجيا نجح المطالب واصل الترحالا

لنحل في حل المصيبا روضة قدسية مملوءة املالا

ارضا مباركة تقبل تربها وتحط في عرصاتها الاثقالا

ولها صبيحة كل سبت موقف للانس ينسيك النقا والالا

ان فاتني الحج المبارك زرتها ورجوت اجر الحرمين حلالا

اوعاقني عن قصد طيبة عايق فهما معارف لاتذم فعالا

هذي البحور المكدشية قد طفت فاغرف بكفك واترك الاوشالا

وبمشهد القبر اليماني سيد علم يزيد به الكمال كمالا

مستودع البركات حبر قد نما ان كان غوثا للورى وثمالا

سر الولاية في النبوة كامن يحوو يثبت كل حال حالا

بحر يموج بكل خير لجة وغمام مرحمة ندا وظلالا

يا من يخوفني من الزمن الذي عكس الامور وحول الاحوالا

وابو الثلاثة في الخطوب وسيلتي مهما استعنت اواستنلت نوالا

وبه الثلاثة بعده يد النصرتي ولسان حالي حجة وجدالا

يا ساعدتي

115

يا ساعدي والدهر غير مساعدي ان الليالي بالامور حبالا
انا غرس نعمتكم وروض غمامكم وتريك غرسكم المنيع نهالا
فارقت قومي اذ ذهبت مغاضبا وتركت فيهم اخوة وعيالا
وجعلت عينا لا تنام عليهم عينا وحسبي ذو الجلال تعالا
ووصلتكم ارجو بجاه وجوهكم وبجاه سيدنا الجمال جمالا
فيمثلكم يرجوا الجنان وناس النيران يوم نشاهد الاهوالا
قوموا فيا م المصطفى بخزاعة وامحوا الرسوم وفتحوا الاقفالا
واستنجدوا الهمم الرفيعة واقمعوا زمنا يكون الحرب فيه مجالا
واحموا حماً لا يستباح وارسلوا شهب الصلاح على العدا انثوالا
عار على الاسد الغضنفر ان يرى ضبع الفلا يتصيد الاشبالا
حاشا جلالتكم ومنصب مجدكم ان تتركوني للحروب مجالا
فلو انها طارت شرارة باسكم غضبا على الجبل الاشم لزالا
ما زلت ارجوكم لكل ملمة عظمت واحسن فيكم الامالا
واعدكم لي عدة ووسيلة ولمن اراد لي النكال نكالا
ان لم يكن في غيثكم غيث ولا طل على روض ذوا واحالا
فاوليا جبال عزا بينما كانوا وكنتم للجبال جبالا
دمتم مناخ الطالبين وموسم الراجين ما اعتنق الجنوب شمالا

وقال ايضا رضي الله عنه

حيّاك يا ربع ليلى كل هطّال ... فاسقى لقبية اطلال باطلال

وبات ربع سواريه يحن الى ... تجديد عهد بذاك المعهد البال

سقى الخمايل من وادي البشام [الى] ... سفح الخزام فشعب الشيح والضال

ملاعب اللهو لا دهر الخذيم [لهم] ... دهري القديم ولا حالي لهم حال

ذهبن ايام اهليها كما ذ[هبت] ... نسايم الريح بين المهمه الخال

من لي برد نعيم لا لحاق به ... وجيرة عن يمين الحي حلال

يوم الخزام غرامي والحما وطني ... واعين العين شغلي دون اشغال

واللهو ديني ودار الظاعنين [الى] ... داري وفي الحي اعمامي واخوال

هيهات ذاك زمان فات طيّبه ... في الغور من غير تفصيل واجمال

اذا تذكرت ايامي بهم و[كفت] ... عيني بعبرة باكي العين منكال

ما الحب الا لقوم يعرفون به ... لا يشعرون بلوام وعزال

وراحة الصب ان يروى الصبابة [عن] ... دمع يسيل بدمع غير سئال

فما على القلب ان تهفو نوازعه ... الى حبيب بدين الحب مطال

لله در الليالي ما قصمن عر[ى] ... صبري الجميل ولا هممت باذلال

والغور طود منيع لا تحل به ... الا نزيل حما اسد واشبال

الملكدشين ببسر الصالحين [فهم] ... اهل الهدى والندا والمفخر العال

لزيهم

لز بمهم في رياض الخير مختبط | وجارهم في نعيم ناعم البال
يارا بحين ربا النيا بتين علي | وجنا مخضرة الخفين شملال
دعها تتحز من رياض الغانمين في | ظل بروض لدي جود وافضال
في ريف رافة قطب عالم عمل | اغر تكثر فيه ضرب امثال
المكدشي الغياث المستغاث به | لحل منعقد او فتح اقفال
بل رالحقيقة بيت للطريقة با | لله من قايل بالحق فعال
غوث للملتجا غيث لمنتجع | ليث علي ملة الاسلام رسال
ان الفقيه جمال الدين حدثنا | من سر معناه ظل غير زوال
الصايم القايم المحيي الظلام وما | ادراك ما فضل ذاك الناسك الدال
لما تمكن منه الحب عن قدر | سقاه ربا بكاس منه سلسال
فقام في مشهد التوفيق ممتثلا | للحق بالحق لا بالحول والحال
صفه بما شئت من علم ومن عمل | وانزل باغلبك لا حاف ولا عال
وبابنه شرف الدين الذي فضلت | به المحامد حرف الميم والدال
تدر بالعمة الخضر انامله | فيخجل السحب من جود باجزال
وصنوه عمر ما صنوه عمر | سامي الذوايب وافي العرض والمال
ذو العلم والحلم والتدبير ان نجمت | بين العوالم عميا ذات اشكال
وسابق الدين روض الذايرين له | فضل تقهقر عنه كل مفضال

ميطت مكارم اخلاق الكرام بنا فكل عنه لسان القيل والقال
تلك الثلاثة جاهي بعد والدهم وحصن عمري وكسري عند اقلال
لله در فروع طاب عنصرهم زهر لزاهر وابدال لابدال
يقفون في هديهم اثار والدهم حكم التوابع في عطف وابدال
اولاهم الفضل من صافي سرايرهم عن فخر مفتخر او كبر مختال
وفي المصيصا شموس ما قصدتهم الا رايت بقاع الارض تطوي لي
غبار تربتهم يمحوا الذنوب فكم ارجو لتربتهم من حط اثقال
فكم هنالك من حج ومعتمر بغير سعي واحرام واحلال
قوم جرى حبهم مجرى دمي فهم روح لروحي واوصال لاوصال
حلت محاسنهم جيد الزمان فما اصفى الزمان واحلى جيده الحال
وزخرفت زينة الدنيا منابعهم للعز والعجم في سهل واجبال
يا ظامي القصد دنيل النوال الا يصد عينيك عنه لامع الال
تلقا بني مكدش الامجاد بحر غنا يغنيك عن ورد ضحضاح واوشال
يا سيدي يوسف ما ان اقول فلا تهمل جنابي فلستم اهل اهمال
لي منك بل من بنيك الغر واقية تغتال ضني وسايل كل مغتال
والبنت بنتكم والغرس غرسكم والدهر ما بين ادبار واقبال
فاحموا حماكم وقولوا الا تخف دركا من اعتدا عدوا وقلا قال

علي ظنون

على ظنون واما ل بكم حسنت ... لا خيّب الله فيكم حسن امال
دمتم وقامت رياض الدين مسفرة ... منكم بشيب وشبان واطفال
وجاد ترب الحصيبا كل منسجم ... لهمي بعارض تعظيم واجلال

وقال ايضا رضي الله عنه

من اين يخلق وجد المتنجد ... ويزول عنك حنينك المتزيد
وقد استغلك بالرحيل مودع ... قال الرحيل غدا عدمتك يا غد
لم لا توافق من ينوح على ربا ... نجد وتبكيه الطلول الهمد
اتطيب نفسك والفريق تزينب ... عن ذي الاراك ويهبطون ويصعد
بان الخضيظ لفايز من وصلهم ... باقل ما يتزود المتزود
هب ان دمعك دمعه متفجر ... فبقلبك المسكين صخر اصلد
يصل الحنين الى غوير تهامة ... هيهات منك تهامة يا منجد
وينوح ان عبر النسيم يمانيا ... فيبين دمعك بالغرام وتجحد
افلا تجلك على الاراك سجية ... وقفت بايمن ذي الاراك تغرد
الفت مواصلة السجوع وربما ... غنت فذابت من بكاها الاكبد
وانا الغد المن لهيمن بمثلها ... مثلي فادنو للوصال وتبعد
ذهبية البسمات رايقة الضيا ... ترنو فيجذبها الغزال الاغيد
يا نازلين على العذيب وثهمد ... بابي وبي كيف العذيب وثهمد

اخزامة واراكة وبينا منة خضر على ما يعهدون واعهد
وهل النسيم بنسيمة بالروح والريحان في عذباته مترددد
قد حل روض الشعب اهيف لم يدع في حسنه للحسن شيئاً يفقد
امسي يعللني جناعسل بذي لعس علي برد يذوب وتجمد
ولهي به ولهي به وصبابتي لصبابتي فالشوق ازيل ازيد
لعب الغرام به وبي فا فارني كمداً اذوب ولوعة لا تبرد
وجنا الزمان فلا عذول معرض عني وعنه لا صديق مسعد
لولا الجناب المستشي حمايتي ودعا يتي الجاليه واسعد
وبنو الفقيه محمد شهب الهدى ملا لهم في كل صالحة يد
زهر مهذبة الاصول ايمه مهدية لهم العلا والسودد
فمنا رهم فوق الكواكب رفعة ونوالهم في الناس بحر مزبد
ساداسادات الورى وابوهم للكمل من كل الافاضل سيد
العالم العلم الممكن جاهله ثم تحل به الامور وتعقد
بل من الابدال بل علم من الاعلام روح زاهد متعبد
هو بهجة الدنيا وعصمة اهلها والحق يشهد والخلايق تشهد
سري من يوسف بن محمد لمحمد فهو الجمال الا مجد
حامي الحما شرف الوجود وانما ذا النور من تلك الغزالة يصعد
يصعد
الطير

الطيب بن الطيبين عناصرا — طابت ذوايبهم وطاب المحتد

قيدت امالي لهم وبحبهم — والحق ليطلق اهله ولقيد

ودجوتهم حيا وميتا انهم — حصني اذا امكر الزمان نكد

امحمد العلم بن اسماعيل يا — من نوره متشعشع متوقد

بركات وجهك عمت الدنيا ومن — فيها فجارك جاره لا يبعد

تهوي اليه الزايرون كانه — حرم به ركن وحجر اسود

فالحج يقصد كل عام مرة — وبك الملصيصا بكل يوم تقصد

كم حجة مبرورة وزيارة — نرجوا بها في الجنتين نخلد

فغدت وراحت في ثرا كم بكرة — وعشية سحب تجود فتحمد

مولاي لي فيكم زروع محبة — ارجو لها ثمر السعادة يحصد

ولقد نزلت بسوحكم وجعلتكم — حرم بلا ذبه وغوثا يقصد

وجنابكم عز وكنز مطالبي — ولسان حالي في الصديق وفي العد

وغريبة عربية كلماتها — عقد يفوق الدر وهو منضد

وصلت من النيابتين وما لها — غير البحور الملكدشية مورد

التايبون العابدون الحامدون — السايحون الراكعون السجد

القايمون وفي المضاجع لذة — الصايمون وفي الهجير توقد

دمتم دوام الدين يا شهب الهدى — وعليكم مني السلام السرمد

وقال رضي الله عنه

تجلت لوحدانية الرب انوار   فدلت على ان الجود هو العار

وغدت تداعي الحق كل موحد   لمقتعل صدق حبذا الدار والجار

وابدت معاني ذاته وصفاته   فلم يستطع عقد المحبين انكار

تراءى لهم في الغيب جل جلاله   عيانا ولم يدركه سمع وابصار

معان عقلن العقل فالعقل ذاهل   واقباله في برزخ البحث ادبار

اذا هم وهم الفكر ادراك ذاته   تعارض اوهام عليه وافكار

وكيف يحيط الكيف مقدار حده   وليس له في الكيف حد ومقدار

واين يحل الاين منه ولم يكن   مع الله غير الله عين واثار

ولا شيء معلوم ولا الكون كاين   ولا الرزق مقسوم ولا الخلق اقطار

ولا الشمس بالنور المنير منيرة   ولا القمر الساري ولا النجم سيار

فانشا في سلطانه الارض والسما   ليخلق منها ما يشاء ويختار

وزين بالكرسي والعرش ملكه   فمن نوره حجب عليه واستار

فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه   وتلقاه رهن الذل من هو جبار

ومن كل شيء خاضع تحت قهره   تصرفه في الطوع والكره اقدار

عظيم لهو ان الاعظمون لعزه   شديد القوى كاف لذي القهر جبار

لطيف بلطف الصنع فضلنا على   خلايق لا تحصى وذلك ايثار

يري

119

يرى حركات النمل في ظلمة الدجا ولم يخف اعلان عليه واسرار

ويحصي عدد الرمل والقطر والحصى وما اشتملت نجد عليه واغوار

ووزن جبال كم مثاقيل ذرة ذراها وكيل البحر والبحر تيار

اضا قلوب العارفين بنوره فباحت باحوال المحبين اسرار

وشق على اسماعهم من علا اسمه على الاصل فهو البر والقوم ابرار

فذاك الذي نلجا اليه توكلا عليه ونعصي وهو بالحلم ستار

فايدي الرجا بقرعن ابواب جوده لتمحى اسات وتغفر اوزار

وظامية الامال تسعي حوايما الى مورد استغفاره وهو غفار

تسبح ذرات الوجود بحمده ويسجد بالتعظيم نجم واشجار

ويبكي غمام الغيث طوعا لامره فتضحك مما يفعل الغيث ازهار

وينشق وجه الارض عن معشب الثرا وتجري ولا يجري سوى الله انهار

وان غرد القمري شكرا لربه تجاوبن بالسجع الالهي اطيار

وان هب ايد للنسيم تعطرت به خلع الاكوان فالحي معطار

وكم في غريب الملك والملكوت من عجايب يرويهن بدو وحضار

فيا نفحات الله عودي فربما اقلت عثاري فابن ادم مختار

ويا فرقة الاحباب بالرغم لا الرضا لعل بلطف الله تجمعنا الدار

فاصبح بالارض البعيدة عهدها فلي ثمرا وطان ولي ثم اوطار

وادرك من ريحانة الارض نظرة   وداها لصوء القلب عيل وافطار

الهي اذقني برد عفوك واهدني   اليك بما يرضيك فالدهر غرار

وصل حبل انسي باجتماع احبتي   فقد صرمت حبلي شوامت غدار

وصن ماء وجهي عن مقام مذلة   وحطني من جور الطغاة اذا حار

فاني بتقصيري وفقري وفاقتي   على املي من فيض جودك امطار

خلعت عذاري واعتذرت سيدي   ولم يبق لي بعد اعتذاري اعذار

فقل قرت يا عبد الرحيم برحمتي   وطبت ولا خزي عليك ولا عار

واكرم لاجلي من يليني واعطنا   من النار امنا يوم تستعر النار

وصل على روح النبي محمد   جميل المساعي فهو في الخلق مختار

وازواجه والصحب والال كلهم   له ولدين الله بالحق انصار

وقال رضي الله عنه

مقيل العاثرين اقل عثاري   وخلني من بني زمني بداري

وجملني بعافية وعفو   من الامراض والعلل الطوار

فعظم البلغم استوفي نعيمي   ومقدار ملدم يلفح نار

اذاب حماوها لحمي وعظمي   ولست من الحديد ولا الحجار

فيا فردا بلا ثان اجرني   بعز علاك من شان ودار

ولا تشمت بي الاعدا وانظر   الي برحمة نظر اختيار

فقد

فقد هتكوا احماي وعاندوني   علي نغم تدرعلي ديار
فان تخزني وعناي عنهم   نظير تذللي لك وافتقاري
وان يحسن بسوقهم انجاري   ففضلك سوق ارباح التجار
وان يك عقني صحبي وجاري   فجودك بالذي ارجوه جار
واني بعت حين عرفت دهري   يجانبني الزمان بلا خيار
لانهم ذياب في ثياب   فيالك من شرار في شرار
فكم لحم شووه بغير نار   وعرض مزقوه بلا اشعار
وكم نصبوا العداوة لي بكيد   وكادوا يهدمون به جداري
فهل لك يا خفي اللطف لطف   يعود علي احتيالي واصطباري
فانت بنيتها سبعا شدادا   يزين جوها شهب صوار
ومهدت الاراضي من نجود   وغور في غمار او قفار
وسخرت البحار السبع تجري   لها الافلاك من عاد وسار
وانشات البحار ولا سحاب   واذريت الرياح ولا ذواري
وتجري الشمس خلف البدر تسعى   كسعي الليل في طرق النهار
وتعلم كل خاينة وتدري   دبيب النمل في ظلم المجاري
وتمسك في الهوى للطير بسطا   وقبضا في رواح وابتكار
وتكفل كل وحش في البرايا   براها من لكل الخلق باري

كريم منعم بر رؤف مقيل العاثرين من العثار
الهي عافني واصح جسمي وصل واقبل برحمتك اعتذاري
وطهر قالبي ولعنش قلبي بانواع السكينة والوقار
وان كررت مسلتي فكلني الي كرم يفيض بلا انحصار
فتحت يدي المبقال صغار فهبني للاطفال الصغار
اجاهد فيك محتسبا عليهم وابذل فيك جهدي وافتقاري
وتيسير الامور عليك دوني ففرج همّ عسري باليسار
وعاف ابا السعود ومن يجي اذا جرح لطي البر سار
وكن لدخيل علته طبيبا بلا نار ولا طول انتظار
فانك ان لطفت به تعافا وعاد بلطف صنعك وهو بار
وقل عبد الرحيم ومن يليه من المحن العظيمة في جوار
وصل علي النبيّ وتابعيه وعترته الخيار نبي الخيار

وقال رضي الله عنه

كل شئ منكم عليكم دليل وضح الحق واستبان السبيل
احدث الخلق بين كاف ونون من يكون المدار حيث يقول
من اقام السما سقفا رفيعا يرجع الطرف عنه وهو كليل
ودحا الارض فهي بر وبحر ووعور بحوله وسهول

وجبال

وجبال منيعة شامخات — وعيون معينة وسيول
ورياح تهب في كل جو — وسحاب يسقي الجهات ثقيل
ووحوش بكم وشمس وبدر — ونجوم طوالع وافول
حكمة تاهت البصاير فيها — واعتراها دون الذهول ذهول
والسموات السبع والعرش والكرسي — والحجب ذكرها التهليل
وجميع الوجود يسجد شكرا — لمبيد الوجود جل الجليل
ممسك الطير في الهوى ثم محيي الحوت — في الما فهو كاف كفيل
سرمدي البقا خبير قديم — قصرت عن مدى علاه العقول
حيث لم يشتمل عليه غفول — يحتويه وغدوة واصيل
من له الملك والملوك عبيد — وله العز فالعزيز ذليل
كل شئ سواه يفنى ويبلي — فهو حي سبحانه لا يزول
الفت بره البرايا فهم في — رحمة ظلها عليهم ظليل
سيدي انت مقصدي ومرادي — انت حسبي وانت نعم الوكيل
احي قلبي بموت نفسي وصلني — وانلني ان الكريم منيل
واجرني من كل خطب جليل — قبل قول الوشاة صبر جميل
وافتقدني برحمة واقلني — من عثاري فانني مستقيل
كيف يظما قصدي وعفوك بحر — زاخر طافح عريض طويل

رب صفحا فان ذنبي كثير واصطباري علي العذاب قليل
لا تؤاخذ عبد الرحيم بقول وبفعل وانت بر وصول
وهو يرجو رضاك عنه وعن ذي رحمهم فروعه والاصول
وصحاب واخوة فيك فأمن خوفهم من الم هول مهول
والرجا فيك والرضا منك فضلا ولك المن والعطا الجزيل
وصلاة علي النبي المصطفي احمد الهاشمي نعم الرسول
وعلي الال ما سري برق نجد اوتثني في الاثل غصن يميل

هذه القصيدة ربانية ونبوية وصوفية واغاثة

لكل خطب مهم حسبي الله ارجو به الامن مما كنت اخشاه
واستغيث به في كل نايبة وما ملاذي في الدارين الا هو
ذو المجد والمن والفضل العظيم ومن يدعوه سايله رباه لباه
له المواهب والالاء والمتدال اعلي الذي لا يحيط الوهم علياه
القادر الامر الناهي المدبر لا يرضي لنا الكفر والايمان يرضاه
من لا يقال الحال منه كيف ولا بالانتقال دنا للقرب حاشاه
ولا يغير عنه بالحدود ولا كرا العصور ولا الاحداث تغشاه
انشا العوالم اعلاما بقدرته واغرق الكل منهم بحر نعماه

واوجد

واوجد الخلق باري الخلق من علم على محبة خير الخلق لولاه
محمد من زكت شمس الوجود به وطاب من ثمرات الكون حرقاه
سر النبيين محيي الدين ذو شرف طابت ذوائبه فرعًا ومنشاه
فرد الجلالة فرد الجود البسه تاج الجلالة من للخلق اهداه
اغشاه خلعة نور منه اودعها جبريل وهو باذن الله اغشاه
فاشرق الكون من انوار بهجته وطاب ريّاه لما طاب ريّاه
لله خلعة انوار تداولها ايمّة لهم التمكين والجاه
سر تشعشع عن سر الغيوب فما زالت بضاير اهل الحق ترعاه
ما بين جبريل والطهر الامين امنه الى الامام علي كان مسراه
وفي الحسين وفي نجل الحسين قرين العابدين رحيم القلب اواه
وباقر العلم فالميمون جعفره فكاظم الغيظ موسى من كموساه
الى علي الرضا سامي الفخار وكم مستقبل السر من ماض تلقاه
ايمة من نبي الزهر الهم شرف بيمنه حيدرة فيه وزهراه
هم عرفوا الشيخ معروفا اخا كرخ ادنوه قبل سري وهو ادناه
سار السري على آثار سيرتهم الى الجنيد مجدا حين اخاه
القى الجنيد الى الحلاج نور هدى اهدى به الخلق طرا ثم القاه
الى المحدث عبد الواحد القمرال ساوي فاودعه مفتاح دنياه

اعني ابا الفرج الهادي فخص به … ابا سعيد فكان الفرد عقباه

ومنه في الشيخ عبد القادر ابتهجت … طلايع الفضل نورا في محياه

كالشمس تسفر من افق مطالعها … حسنا وكالبدر ملء العين مرآه

وكالغمام اذا استمطرته كرما … وكالصبا خلقا ان رق مهواه

من آل فاطمة الزهراء ذو شرف … اتى به الدهر فردا اعز مثناه

على جلالته انوار هيبته … كالسيف اذ رق حسنا رونق حداه

بحر بجلان دون العالمين به … اذ غاية الشرف الاعلى قصاراه

الفى من السر في الحد اذ نور هدى … هداه وهو لفرد العصر اداه

محمد الخالكي الماجد بن ابي … بكر فذلك سر الله اتاه

الى ابنه الشيخ عبد الواحد اتصلت … اسبابه فابن عثمان تولاه

الى ابي بكر السامي الفتى عمر … الى اخيه علي عم علياه

الناصبين شهاب الدين سيدنا … شمس الزمان الذي قد طاب محياه

فصارم الدين ابرهيم صنوهما … يرجى به في ذرا صنويه عمّاه

للماجد الحرصي المنتقى شرفا … في رتبة نال فيها ما تمناه

اعني الخزالي من انوار سيرته … سر العناية منه حين ولاه

فلم يزل عمر الفاروق مرتقيا … الى جناب عن يز عزّ مرقاه

اولئك الزهر ارباب الكمال فما … يزال مسمعه فيهم ومرعاه

اهل

اهل الولاية والعزل الذين لهم   فخر منيف على الجوزا ادناه
السايرين على عين الحقيقة في   اهدى السبيل واسناه واسماه
ما يبرح الفضل عنهم بل لهم وبهم   معاده ابدا فيهم ومبداه
الوارثون رسول الله سيرته   فكلهم بعده في الهدى اشباه
وكم خلايق لا يحصون غيرهم   في لج حرفتنا قاهوا وما تاه
عسى بجاه اولاك القوم يغفر لي   مهيمن انا ارجوه واخشاه
فلي صحايف بالاوزار قد ملئت   وا خجلتي من الهي يوم القاه
ضللت بالجهل عن قصد السبيل ومن   يضل عنه فان النار مثواه
وخفت مولاي عهدا من الست وما   يمحو خطا العبد الاصفح مولاه
يا زاير الحي بالجرعا اجبني هل   رايت صوب الحيا الوسمي حياه
هل ترتخي اغصان الاراك به   لنسمة الريح وارتاحت خزاماه
بالله سلم على الوادي وجيرته   وما بجواه مصلاه ومسعاه
كم يدعي حب اهل الروتين معي   من لا تصدقه في الحب دعواه
وكم تواجد من وجد ليبهتني   من ليس يسعده بالدمع عيناه
اخفي محبتهم عنهم واجحدها   واصعب المذهب العذري اخفاه
وكيف اكتم سري الشهد ان به   دمع يصب وقلب ذيب احشاه
مالي اذا ذكروا احسنا ذي سلم   ارخصت من مدمعي المهراق اغلاه

ذكري حبيبي باقصى الشام منعشة   قلبي على بعد داربنا واهواه

طبيعة من طباع النفس خامسة   على علا خطرات القلب ذكراه

محبة لرسول الله ادخرها   ليوم اسأل عن ذنبي فاجزاه

احسنت ظني واما لي بذي كرم   تلقاك من قبل ان تلقاك بشراه

محمد سيد السادات من وطئت   حجب العلا ليلة المعراج رجلاه

مهذب الخلق والاخلاق بهجته   يريك من حسنه عنوان حسناه

ومثله ما رات عين ولا سمعت   اذن ولا نطقت في الكون افواه

كل الملايك والرسل الكرام على   فضل الجلالة تشكل وهو معناه

راحي وراحة روحي انت فالذ   ذكرك في قلبي واحلاه

ياسيدي يا رسول الله خذ بيدي   في كل هول من الاهوال القاه

ياعدتي يا رجاي في الكروب اذا   ضاق الخناق لخطب جل بلواه

ان كان ذارك قوم لم ازد معهم   فان عبدك عاقته خطاياه

والعفو اوسع من تقصير من فعلت   به الذنوب فلم تنهض مطاياه

وكلنا منك راجون الشفاعة من   هوي اطغناه او حقا اضعناه

واسمع جواهر مدح فيك جبرها   حبر اذا هاج بحر الشعر املاه

مما جري به افترت كمايمها   عن ثغر مدح ثناؤ لاثنياه

فارحم مؤلفها عبد الرحيم وكن   حماه من هم دنياه واخراه

والحمد لله

والحمد لله حمداً لا انفصام له — وحسبي الله اذ لا رب الا هو

وبعد ازكى صلاة الله زاكية — على جلالة قبر طاب مثواه

موصولة بسلام الله دايمة — تزري بما من نسيمات المسك انكاه

وتشمل الال والصحب الكرام ومن — وعا الوفا له حقا وراعاه

ما لاح برق على ارجا رقيبته — وفيه امعنت الزوار معناه

وجاد ذاك الثرى الميمون منسجم — بسقيه من كل هامي المزن اهناه

وقال ايضا رضي الله عنه

من لنفس ثناها — بعدها عن مناها

اهلها في زرود — وهواها وراها

كلما لاح برق — من جيا دشجاها

فبكت واستفادت — راحة في بكاها

وتراءت بنجد — روضة وسناها

وديارا بليلى — فاح مسكا ثراها

وزمانا مضى في — رامة ولواها

ليت ليلي رعت في — بعدها من رعاها

وتدانت لصب — ليس يهوى سواها

يا خليلي عوجا — كي اشاهد رباها

واقبل تر ابا عاطرا من شذاها
واحيي معاني ربع ليلى شفاها
فقفا بي بادني موضع من خباها
فعساها تراني مرة واراها
ان راحي وروحي حيث يحمى حماها
واماني قلبي قبلة من لماها
بهجة الحسن كم من عاكف في فناها
بدوا عن حشاي بحواشي رداها
وامروا الريح يهدي نفحة من صباها
فسقتها الغوادي واهبات عراها
ما لنفسي معين عند خطب عناها
غير بشرى نبي في المعالي نتاها
سيد ساد من في ارضها وسماها
هاشمي نمته من قريش ذراها
فاق اهل المعالي وعلا من علاها
من سرى خلفه في طلب الفخر تاها
تقصر الرسل طرا عنه وجها وجاها

ومنار

ومنارا وهديا وعلا وانتباها
فله معجزات فخرها لايضاها
ان سبع المثاني فيه يا من تلاها
ومقامات صدق لايد انا مداها
سدرة المنتهي في منتها منتهاها
وكذا القاب قربا حيث ناديا لالاها
سيدي هالك درا فيك حال حلاها
ومعاني حروف لا تضع من رواها
وتجارات مدح رابح من شراها
منك عبد الرحيم ال يوم يرجو جزاها
يا شفيع البرايا في غد من لظاها
كن لنفسي معينا ان امت في هواها
واكفها حر نار جرف هار شفاها
وارعها في جنان دانيات جناها
وصلاة تحيي خاتم الرسل طه
ثم تغشى دياضا حلها وارتضاها

و هذا اخر تعليق ديوان العارف بربه
عز وجل الامام سيدي عبد الرحيم البرعي
عفي عنه والحمد لله وحده و
صلي الله علي من لا نبي بعده واله
وصحبه وسلم تسليما
دايما امين